الأمم المتحدة

E/ICEF/2021/25*

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
4 August 2021
Arabic
Original: English

لاتخاذ قرار

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية لعام 2021

7-10 أيلول/سبتمبر 2021

البند 4 من جدول الأعمال المؤقت**

الخطة الاستراتيجية لليونيسف للفترة 2022-2025

موجز

ترسم الخطة الاستراتيجية لليونيسف للفترة 2022-2025، وهي أولى خطتين متتابعتين ومتماسكتين حتى عام 2030، مسارا نحو التعافي الشامل للجميع من أثر جائحة مرض فيروس كورونا لعام 2019، وبلوغ أهداف التنمية المستدامة، وخلق مجتمع يكفل لكل طفل أن يكون مشمولا فيه وأن يتحلى بالقدرة على التصرف وبالفرص وأن يستوفي حقوقه.

وتورد هذه الخطة الاستراتيجية نتائج قابلة للقياس بالنسبة للأطفال، لا سيما أكثرهم استبعادا، بما في ذلك في الأزمات الإنسانية والأوضاع الهشة، وتحدد استراتيجيات التغيير وعناصر التمكين التي تدعم إنجاز هذه الاستراتيجيات.

وتورد في الفرع الثامن عناصر قرار لكي ينظر فيها المجلس التنفيذي.

* أُعيد إصدارها لأسباب فنية في 1 أيلول/سبتمبر 2021.

** E/ICEF/2021/23.

21-09470 (A) 310821 010921

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - لمحة عامة

1 - تأتي الخطة الاستراتيجية لليونيسف للفترة 2022-2025 في وقت تتعرض فيه حقوق الإنسان لجميع الأطفال للخطر لدرجة لم يُشهد لها مثيل منذ أكثر من جيل. فقد حلَّت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بينما كانت معظم أهداف التنمية المستدامة خارج المسار الصحيح بالفعل، مما أدى إلى تأجيج أزمة عالمية تهدد التقدم المحرز لصالح الأطفال وتضرب بأقوى ما يكون حيثما كانت النظم أكثر هشاشةً أو تأزماً، والمجتمعات المحلية أكثر فقرا، والتمييز والاستبعاد أكثر تعقيدا. ويتطلب تحقيق الأهداف لا أن يستعيد العالم ما خسره من إنجازات فحسب، بل أن يسرع من وتيرة التقدم بمعدل يتراوح بين الضعف والسبعة أضعاف، بحيث يمكن الوصول إلى الأطفال في أفقر البلدان وأكثر المجتمعات المحلية معاناةً من التمييز ونقص الخدمات، وإعادة بناء نظم أكثر استدامة وأيسر منالاً وأكثر شمولا للجميع وإنصافا تتسم بالقدرة على الصمود في وجه الصدمات في المستقبل.

2 - والخطة الاستراتيجية موجهة نحو اغتنام فرص التنمية في خضم الأزمات وعدم اليقين، وإعادة تصور الاستجابات وحفز التغيير المجدي اللازم. وتُعبِّر الخطة الاستراتيجية، التي ترتكز على اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، عن الولاية العالمية لليونيسف لضمان حقوق جميع الأطفال في كل مكان، وعن التزام المنظمة بلا تحفظ بإعطاء الأولوية لمن هم أكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب. وهي تسترشد بالدروس المستفادة من تجارب اليونيسف وشركائها، لا سيما أثناء التصدي لجائحة كوفيد-19، وتُعبِّر عن أصوات أكثر من 000 200 من الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم الذين استشيروا خلال عملية وضع الخطة. وترسم الخطة الاستراتيجية مسارا نحو التعافي الشامل للجميع من جائحة كوفيد-19، وبلوغ أهداف التنمية المستدامة، وخلق مجتمع يكفل شمول جميع الأطفال، دون تمييز، وأن تتاح لهم الفرص وأن ينعموا بالقدرة على التصرف وفقا لحقوقهم.

3 - وتركز الخطة الاستراتيجية، بوصفها أولى خطتين متتابعتين في نهج استراتيجي يصبو إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، على دفع التغيير المستدام لإحداث تغيير ملموس في حياة الأطفال طوال عقد العمل وما بعده. وستركز اليونيسف، في إطار عملها في مجالات الأهداف الخمسة المترابطة المحددة في الخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021، على التغييرات المنهجية التي تتسم بأهمية حاسمة لمعالجة الأسباب الكامنة وراء وفيات الأطفال وفقرهم وتعرضهم للأذى وعدم المساواة بين الجنسين في صفوفهم واستبعادهم في جميع البيئات، بما في ذلك الأزمات الإنسانية والبيئات الهشة، وهي التغيرات المتمثلة فيما يلي: تسخير التمويل لصالح الأطفال؛ ودعم السياسات والتشريعات المرتكزة على الحقوق؛ وتشكيل الأسواق وكفالة إمكانية الحصول المنصف على اللوازم والخدمات الأساسية؛ والتوسط في إقامة شراكات عالمية من أجل الأطفال؛ وتغيير إجمالي البيانات المتعلقة بالأطفال؛ ودعم الأسر والقائمين على تنشئة الأطفال؛ والتأثير على السلوكيات والمعايير الاجتماعية.

4 - وفي خضم الجائحة والكساد العالمي وأزمة المناخ، تُحوِّل اليونيسف تركيزها إلى ما يتجاوز ما يمكن للمنظمة أن تفعله بمفردها، نحو استخدام ولايتها لتعبئة الجهات الفاعلة الأخرى لتحقيق أقصى قدر من التأثير الجماعي، وحشد الدعم حول فرص التنمية، والنهوض بالأمن البشري على الصعيد العالمي. وستقود اليونيسف الزخم من أجل الحصول العادل على لقاحات كوفيد-19، وستدفع قدماً بخطط قائمة على الإنصاف في جميع أنحاء العالم، وستقوم بتسخير التمويل للتعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة،

بما في ذلك من الموارد المحلية للبلدان وموارد منظومة الأمم المتحدة الإنمائية والمؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص. وتشمل الشراكات التحويلية التي تقوم عليها استراتيجيات اليونيسف تعزيز المشاركة مع مؤسسات الأعمال والمجتمعات المحلية والآباء والأمهات ومقدمي الرعاية والأطفال والشباب. وتمشيا مع جهود الحركات العالمية لتحقيق العدالة الاجتماعية، تتجه المنظمة نحو نهج تحويلي تقاطعي إزاء عدم المساواة والتمييز، وذلك من أجل معالجة الدوافع الكامنة وراءهما عن طريق تحويل الهياكل والمعايير مع الشركاء الوطنيين. ولا تزال المساواة بين الجنسين في صميم جميع أعمال اليونيسف، ويجري أيضاً التركيز على حقوق ذوي الإعاقة في برمجة أكثر شمولاً لعدة قطاعات. وسيكون تفعيل هذه البرامج خلال السنوات المقبلة أمرا حاسما بالنسبة للجهود المضاعفة التي تبذلها اليونيسف لضمان عدم ترك أي طفل خلف الركب.

5 - وتُدمج الخطة الاستراتيجية العمل الإنساني على طول الخط باعتباره حاسماً لا لإنقاذ الأرواح وتعزيز الكرامة أثناء الأزمات فحسب، بل كذلك لبناء نظم قادرة على الصمود، والتعجيل بالتقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وإعمال حقوق الطفل. وتُوجِّه البرمجة الجديدة الشاملة لعدة قطاعات والمتعلقة بالقدرة على الصمود وبناء السلام والإجراءات المتعلقة بالمناخ عمل اليونيسف نحو معالجة الهشاشة والأسباب الجذرية المؤدية إلى النزاع والأزمة والتشرد، مع بناء قدرات منع الأزمات والتأهب لها ومواجهتها. وستكون زيادة الصرامة واتّباع نهج أكثر انتظاماً في البرمجة في هذا المجال عنصرين أساسيين لعمل اليونيسف على ضمان عدم ترك أي طفل خلف الركب، بغض النظر عن بيئته.

6 - وليست الأزمة وحدها هي الدافع وراء ما تتسم به هذه اللحظة من إلحاح، بل كذلك الفرصة. وستكون هناك أهمية لدى أجيال متعاقبة للكيفية التي سيجري بها إعادة تصور الاقتصادات والمجتمعات وللكيفية التي سنقوم بها بتحفيز فرص التنمية الجديدة أو الاستفادة من فرصها الناشئة. وستعمل اليونيسف على حفز التحول العالمي وخلق عالم يكفل شمول جميع الأطفال، دون تمييز، وينعمون فيه بالقدرة على التصرف، وتتاح لهم الفرص ويستوفون فيه حقوقهم.

ثانيا - مقدمة

ألف - السياق

7 - قطع العالم في السنوات الأخيرة شوطاً طويلاً في النهوض بحقوق الأطفال في البقاء والازدهار والنمو من أجل المساهمة في مجتمعاتهم: فقد انخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بنسبة 59 في المائة بين عامي 1990 و 2019. ومنذ عام 2000، انخفض التقزم بين الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلث. ويلتحق أغلب الأطفال الآن بالمدرسة. وانخفض زواج الأطفال، من واحدة من كل أربع فتيات تزوجن في مرحلة الطفولة قبل عقد من الزمن إلى واحدة من كل خمس فتيات اليوم.

8 - ولكن يجب على اليونيسف اليوم، دعما للشركاء الوطنيين، أن تكافح بقوة أكبر من أي وقت مضى لحماية حقوق الطفل وتوفير فرص النمو والازدهار. وتؤدي الجائحة العالمية إلى تعريض عقود من التقدم للخطر والمفاقمة من آثار ما هو متأصل من فقر وانعدم مساواة وتمييز؛ ونظم هشة ونزاعات وتشريد مطول؛ وأزمة مناخية متفاقمة. إن مستقبل الأطفال يمر بمنعطف حرج.

9 - ورغم أن الأثر المباشر لجائحة كوفيد-19 على صحة الأطفال منخفض نسبيا، فإن الأثر الاجتماعي - الاقتصادي على فقر الأطفال الذي تسببت فيه يؤثر عليهم بشدة. وكان من المتوقع أن تؤدي

حالات انقطاع الخدمات الصحية والتغذوية، بما في ذلك التحصين والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، إلى عكس الاتجاه التنازلي الطويل في وفيات الأطفال دون سن الخامسة – وتُظهر الأدلة الحديثة أن عددا أكبر من الأطفال يموتون لأسباب يمكن الوقاية منها: ففي ستة بلدان في جنوب آسيا، على سبيل المثال، تشير التقديرات إلى أن وفيات الأطفال دون سن الخامسة قد زادت بنسبة 14 في المائة بين عامي 2019 و 2020. وترجع الآثار الأخرى الطويلة الأجل إلى انقطاع عدد هائل عن التعليم، حيث غاب ما عدده 214 مليون من أطفال المدارس عن أكثر من ثلاثة أرباع تعليمهم بالحضور الشخصي في الفصول الدراسية بسبب إغلاق المدارس في الفترة الممتدة لسنة بين آذار/مارس 2020 وآذار/مارس 2021.

10 - ولا يزال تغير المناخ والتدهور البيئي يعرضان بيئات الأطفال للخطر، ويتسببان في كوارث طبيعية، ويساهمان في انعدام الأمن الغذائي وندرة المياه، ويزيدان من خطر الأوبئة المحلية أو أي جائحة أخرى. ويعاني واحد من كل ثلاثة أطفال من مستويات مرتفعة من الرصاص في دمائهم. وتترك خدمات الصرف الصحي التي يستخدمها 4,2 بلايين شخص، منهم 673 مليون شخص ليس لديهم مراحيض على الإطلاق، النفايات البشرية دون معالجة، مما يهدد صحة الإنسان والبيئة. ويعيش حوالي نصف بليون طفل في مناطق معرضة بدرجة كبيرة لخطر الفيضانات. وبحلول عام 2040، سيعاني طفل واحد من كل أربعة أطفال من شح مائي شديد.

11 - ويعيش الآن قرابة 1,2 بليون طفل – أي حوالي ضعف عددهم في عام 2019 – في بلدان تعيش حالات طوارئ معقدة[1] بسبب انعدام المساواة والهشاشة. وهؤلاء واقعون في فخاخ حلقتي النزاع والتشرد، ويواجهون مخاطر الحرمان والاستبعاد الحادة، في حين تؤدي النزاعات العنيفة بشكل متزايد إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الأطفال وإعاقة نموهم.

12 - ولا تزال مواطن الضعف المتعددة والمتداخلة تُشكِّل دعامة لتحديات الحقوق والتنمية التي تواجه الأطفال في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك تزايد خطر التمييز والإهمال المتصلين بالإعاقة والعنصرية وكراهية الأجانب والميول الجنسية والهوية الجنسانية، والانتماء العرقي، والتحضر، والهجرة والتشرد، والكوارث الطبيعية، والنزاعات المسلحة. ورغم أن هذه العوامل ليست كلها واضحة أو مجتمعة بنفس الطريقة في كل بلد تعمل فيه اليونيسف، فإن تحقيق رؤية عدم ترك أي طفل يتخلف عن الركب يتوقف على بناء فهم أفضل للتفاعل فيما بينها. وقد جعلت جائحة كوفيد-19 ذلك أوضح من أي وقت مضى.

13 - وأدى الكساد العالمي الذي أحدثته جائحة كوفيد-19 إلى تدمير اقتصادات وموارد رزق، ولا سيما في أفقر البلدان، وفي أوساط النساء، وفي المجتمعات المحلية الأكثر ضعفاً ومعاناةً من التمييز، بما في ذلك في المناطق الحضرية الفقيرة وفي أوساط العاملين في القطاع غير الرسمي. ووسع أكثر من 200 بلد وإقليم في سياقات متنوعة نطاق تدابير الحماية الاجتماعية، وقارب مجموع ما أنفقته تلك البلدان والأقاليم 750 بليون دولار للتخفيف من حدة هذه الآثار. ومع ذلك، أوجدت الأزمة جيلا جديدا من الأطفال الفقراء، ودفعت 150 مليون طفل آخرين إلى براثن الفقر المتعدد الأبعاد، وقضت على المكاسب التي تحققت في الحد من عدم المساواة. ويتزايد الفقر المدقع مرة أخرى في جميع أنحاء العالم، وذلك بعد ربع قرن من الانخفاضات المطردة.

(1) تُعرَّف "حالات الطوارئ المعقدة" بأنها حالات بلدان أصدرت نداء لاتخاذ عمل إنساني من أجل الأطفال. وفي عام 2019، كان حوالي 650 مليون طفل يعيشون في بلدان فيها حالات طوارئ معقدة.

14 - وفي الوقت الذي تستمر فيه معاناة البلدان من آثار الجائحة، فإن طرح لقاحات كوفيد-19 على عامة الناس وتشخيصها وعلاجها يمضي قدماً بتفاوتات هائلة. ويواجه العالم تعافياً من مستويين. وبدون اتخاذ إجراءات سريعة ومتضافرة بروح التضامن والعدالة وحقوق الإنسان على الصعيد العالمي، فإن أفقر النساء والأطفال في أفقر البلدان سيتخلفون كثيرا عن الركب، وسيتوقف الاتجاه نحو تحقيق تقارب في مستويات الدخل بين البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل والاقتصادات المتقدمة إلى أجل غير مسمى.

15 - ويحتمل أن يكون لهذا آثار مدمرة على الأطفال. وتعد أقل البلدان نموا البالغ عددها 46 بلدا من بين أسرع البلدان نموا في العالم، ويقدر أن نحو 63 في المائة من جميع الأطفال سيعيشون في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا بحلول عام 2030. وحتى مع الجهود المبذولة من خلال مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي وغيره من المبادرات، فإن إيصال لقاح كوفيد-19 إلى جميع هذه البلدان قد يستغرق سنتين أو أكثر[2]. وكلما تباطأ التعافي، زادت مخاطر التداعيات الخطيرة والدائمة على نمو الأطفال ورفاههم.

16 - وقد ألحقت الأزمة العالمية خسائر فادحة بالأطفال والمراهقين، وقلبت حياتهم رأسا على عقب، وجلبت المشقة والفقدان. فتفاقُم العنصرية والتمييز وعدم المساواة بين الجنسين، وما يؤدي إليه ذلك من عنف، يُلحقان أشد الأذى بصحتهم النفسية. ويرى الأطفال أسرهم تكافح، ومجتمعاتهم تهزها الاضطرابات وانعدام الثقة. وإذ يؤدي التصدي للأزمة إلى تسريع وتيرة الاتجاهات القائمة من قبل، يتقلص الحيز المدني الذي يحتاجونه لإسماع أصواتهم تحت تهديد تزايد المراقبة والتعدي على الحريات المدنية وترويج معلومات غير صحيحة.

17 - ومع ذلك، فقد بدأت تظهر حلول جديدة وأشكال جديدة من التعاون من رحم قيود وتحديات الأزمة العالمية. وقد خرجت اليونيسف إلى حيز الوجود في لحظة كهذه، قبل 75 عاماً - عندما خرج العالم من حرب عالمية مدمرة لإنشاء الأمم المتحدة، وتصفية الاستعمار، وبناء أنظمة جديدة للرعاية الاجتماعية والصحة، وقيادة ثورة في حقوق الطفل وبقائه ونمائه.

18 - واليوم، تقوم الحكومات والعلماء ومنظمو المشاريع والمفكرون والمناصرون بوضع تكنولوجيات مبتكرة للقاحات في وقت قياسي، وتعزيز النظم الصحية، وتوسيع نطاق التعلم الرقمي والرعاية الصحية، وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية، وتسريع المسيرة نحو بناء هياكل أساسية قادرة على التكيف مع تغير المناخ وسبل العيش المستدامة. وتتيح التكنولوجيات الحالية تخطي مسارات التنمية التقليدية، لجعل الحياة أفضل لعدد أكبر من الأطفال بشكل أسرع من أي وقت مضى. ويحشد الناس في جميع أنحاء العالم، وفي مقدمتهم الأطفال والشباب، جهودهم للمطالبة بإنهاء المظالم الاجتماعية، بما في ذلك العنصرية وكراهية الأجانب وإرث الاستعمار.

19 - وتضع الخطة الاستراتيجية اليونيسف على مسار للعمل مع المجتمعات المحلية والحكومات ودوائر الأعمال والمجتمع المدني والشركاء الرئيسيين الآخرين لتعزيز البرامج والنظم المتصلة ببقاء الأطفال والمراهقين وصحتهم ورفاههم، بما في ذلك التحصين، والتغذية، ونماء الطفولة المبكرة، والصحة العقلية، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وستواصل اليونيسف إعادة تصور التعليم، بما في ذلك من خلال منصات جديدة للتوصيل الرقمي، لتزويد كل طفل وشاب بالتعليم والمهارات التي يحتاجونها.

(2) Irwing, A., "What it will take to vaccinate the world against COVID-19", News Explainer, *Nature*, 25 March 2021.

20 - وستواصل اليونيسف أيضا حماية الأطفال من جميع أشكال العنف والتمييز والاستغلال والإيذاء والإهمال والممارسات الضارة. وستوسع اليونيسف نطاق عملها في مجال السياسة الاجتماعية والحماية الاجتماعية، لضمان أن يعيش الأطفال دون فقر، وأن تعطي الميزانيات الوطنية الأولوية للأطفال، وأن تدعم الأسر بطرق جديدة ومبتكرة في مواجهة التداعيات الاقتصادية المستمرة للجائحة. ومع بقاء المنظمة وإيصالها لخدماتها خلال الأزمات الإنسانية، ستواصل تحسين توقيت وجودة تأهبها واستجابتها الإنسانية، وإنقاذ الأرواح، وحماية الحقوق بطريقة تبني أساسا للتنمية الدائمة.

باء - الدروس المستفادة

21 - تستند الخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025 إلى استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021 وتقييم الخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021. وتتضمن الخطة الاستراتيجية النتائج الرئيسية المستخلصة من التقييم التكويني لعمل اليونيسف على الربط بين البرمجة الإنسانية والإنمائية، وتقييم خطط العمل الجنسانية لليونيسف، وغير ذلك من التقييمات والاستعراضات. وتُدمج الخطة شواغل وتوقعات أكثر من 000 200 من الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم، مستمدة من عملية غير مسبوقة من المشاورات الواسعة النطاق، بما في ذلك من خلال أداة U-Report و "أصوات الشباب".

22 - وقد وضعت الخطة الاستراتيجية إلى جانب السياسة الجنسانية الجديدة لليونيسف وخطة العمل الجنسانية للفترة 2022-2025، وهي تستجيب لتقييم خطط العمل الجنسانية واستعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021، من خلال التأكيد على التغيير الهيكلي والقواعدي لإحداث تحوُّل في الدوافع الكامنة وراء عدم المساواة بين الجنسين، مع التركيز بشكل أكبر على معالجة أوجه عدم المساواة بين الجنسين عبر الصلة بين العمل الإنساني والتنمية. ومن خلال هذا النهج التحويلي الجديد، ستقوم اليونيسف بدمج التزامات المساواة بين الجنسين في جميع برامجها ونظمها، مع زيادة الاستثمارات في البيانات والتحليلات المصنفة حسب نوع الجنس، فضلا عن البرمجة المحددة الأهداف والمتمايزة في مجالات مثل تمكين المراهقات كوسيلة لضمان عدم ترك أي طفل يتخلف عن الركب.

23 - وقد أدت استجابة اليونيسف لجائحة كوفيد-19 والآثار الاجتماعية - الاقتصادية لتدابير التخفيف إلى تسليط الضوء على الفرص التي يمكن البناء عليها والفجوات التي يجب معالجتها للتصدي للتحديات الملحة. وبرز تقديم الخدمات عن بعد - ولا سيما من خلال الوسائل الرقمية - والنُهج المرنة القائمة على المجتمع المحلي كأشكال أساسية للتكيف بغرض كفالة استمرارية الخدمات أثناء الجائحة. وتنطوي هذه الأشكال أيضاً على إمكانية تغيير قواعد اللعبة في مجال عدم ترك أي طفل يتخلف عن الركب بجعل نظم الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية أكثر فعالية وكفاءة وإنصافا، وتوسيع نطاق الوصول إلى الأطفال الذين لا تصل إليهم النهج التقليدية.

24 - وكان للشراكات بين القطاعين العام والخاص، ولا سيما داخل منظومة الأمم المتحدة، دور رئيسي في توسيع نطاق تدخلات التصدي للجائحة وضمان وصول تلك التدخلات إلى أضعف المجتمعات المحلية. فعلى سبيل المثال، أدت حملات الاتصال بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية المنقذة للحياة والمشاركة المجتمعية إلى تسخير العلاقات مع مؤسسات الأعمال ووسائط الإعلام لنشر الرسائل، وإشراك القادة المحليين والمؤثرين الموثوق بهم لمواجهة المعلومات غير الصحيحة وتشجيع السلوكيات المعززة للصحة. واستناداً إلى هذه المشاركة، يمكن لليونيسف أن تجعل برامجها أكثر استجابة للاحتياجات والقدرات المحلية،

وأن توسع نطاق عملها، وذلك بتعزيز النهج المتبع في إقامة شراكات مع المجتمع المدني مع بذل جهود منتظمة لجمع ردود فعل المجتمعات المحلية ووضعها موضع التطبيق. وقد أشارت التقييمات والاستعراضات الأخيرة للعمل الإنساني لليونيسف إلى المساءلة أمام السكان المتضررين والعمل مع الشركاء المحليين كمجالين بحاجة إلى تحسين. وهذان المجالان أساسيان من أجل الوفاء بالالتزامات القائمة على حقوق الإنسان، وبناء الثقة وتعزيز القدرات المحلية لإنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة، والمساهمة في التنمية المستدامة والطويلة الأجل.

25 - وعززت الاستجابة لجائحة كوفيد-19 درسا ذا أهمية بالغة استخلص من تقييم الخطة الاستراتيجية والاستعراض الإنساني: يجب على اليونيسف، من أجل تعزيز التنسيق والاتساق والتعاون (إذا كانت سياقاتها مناسبة) بين عملها الإنساني والإنمائي، وتمشيا مع ولايتها المزدوجة، أن تذلل المعوقات في طريق البرمجة، وفي توافر الإمدادات وإمكانية الوصول إليها، وفي الإبلاغ وتعبئة الموارد وملاك الموظفين، وأن تدرج الأنشطة التي تسهم في التماسك الاجتماعي والسلام. وقد وضعت اليونيسف هذه الخطة الاستراتيجية ليس فقط لإدماج الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني، ولكن أيضا كأول خطة استراتيجية تدرج بصورة منهجية منظورا إنسانيا في التحليل الذي يؤثر على نظرياتها المتعلقة بالتغيير وإطار النتائج المترتب عليه.

26 - وقد أبرز استعراض منتصف المدة وتقييم الخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021 أن التقدم الجيد الذي أحرزته اليونيسف في تحقيق نواتجها لم يترجم إلى تغيير نسبي ومستدام على مستوى النتائج لصالح الأطفال، وذلك حتى قبل تفشي جائحة كوفيد-19. وحوّلت المنظمة وجهتها لتركز تركيزا أقوى على دفع عجلة ذلك التغيير، فقامت ببناء هذه الخطة الاستراتيجية حول مجموعة مركزة من التغييرات المنهجية على مستوى النتائج المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة الرئيسية المتعلقة بحقوق الطفل، والتي تم اختيارها لتأثيرها الكبير المحتمل على الأسباب الجذرية المتعددة الأبعاد للفقر والحرمان وانتهاكات الحقوق. ويؤدي ذلك إلى إيجاد إطار مرن يُمكِّن البرامج القطرية من التواؤم مع الأولويات الوطنية، وتحسين دعم الأسر والآباء والأمهات ومقدمي الرعاية للأطفال المعرضين للأذى، والتصدي للأخطار الناشئة التي تهدِّد الأطفال.

جيم - المبادئ التوجيهية

27 - تستند الخطة الاستراتيجية في أثناء سعيها لتعزيز حقوق الطفل ورفاهه إلى اتفاقية حقوق الطفل التي تُشكِّل أساس جميع أعمال اليونيسف، فضلاً عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وصكوك الأمم المتحدة الأخرى المتعلقة بحقوق الإنسان. ويلتزم العمل الإنساني الذي تضطلع به اليونيسف بالمبادئ الإنسانية المتمثلة في الإنسانية والحياد وعدم التحيز والاستقلال[3]. وفي جميع السياقات، تكفل اليونيسف أن يؤدي عملها، وعمل شركائها، إلى حماية الأطفال وعدم الإضرار بهم، عن قصد أو عن غير قصد.

28 - ويُشكِّل عدم التمييز مبدأً تستهدي به جميع أعمال اليونيسف. ويُشكِّل هذا المبدأ أساس التعهد الوارد في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بعدم ترك أحد يتخلف عن الركب، موجها التركيز الأساسي لليونيسف على الإنصاف والإدماج. وتسعى المنظمة بنشاط للوصول إلى الأطفال من أشد الفئات فقرا وتهميشا

(3) مركزية المبادئ الإنسانية في عمل اليونيسف والمنظمات الإنسانية الأخرى مكرسة رسميا في قراري الجمعية العامة 182/46 (1991) و 114/58 (2003).

واستبعادا وتقديم الدعم لهم، بمن فيهم الأطفال الذين يعيشون في فقر مدقع؛ والأطفال ذوو الإعاقة؛ وأطفال الشعوب الأصلية؛ والأطفال المنتمون إلى الجماعات العرقية والإثنية والدينية واللغوية ومجتمعات المهاجرين الذين يعانون من التمييز؛ والأطفال الذين يتعرضون للتمييز لأي سبب آخر.

29 - وتكمن المساواة بين الجنسين في صميم كل ما تقوم به اليونيسف. وتتطلع المنظمة إلى إحداث تغيير جريء ومنهجي لمعالجة أوجه عدم المساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء والمهمشين. وهي تسعى جاهدة لفهم الأسباب الجذرية لجميع انتهاكات حقوق الطفل وتقاطعاتها، ودعم الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية مع تحويل المؤسسات والمعايير الاجتماعية بحيث لا يتخلف أي طفل عن الركب.

30 - وللخطة الاستراتيجية طابع عالمي يميزها وأساس قوي في مجال حقوق الإنسان، وهي تركز على عناصر خطة عام 2030 التي لها أهمية خاصة بالنسبة للأطفال، أي أهداف التنمية المستدامة من 1 إلى 6 و 10 و 16. وفي حين تضع اليونيسف برامجها القطرية في إطار هذه الخطة الاستراتيجية، فإن هذه البرامج تُصمَّم بتأثير السياقات المحلية وأولويات التنمية الوطنية وإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة وتتأثر بها. وتُسلِّم اليونيسف بأن سد الثغرات في التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحيث لا يتخلف أي طفل أو مجتمع محلي عن الركب يتطلب حصول جميع الأطفال بصورة عادلة على اللوازم والخدمات الأساسية، بمن فيهم الأطفال الذين يعيشون في بلدان ذات حالات إنمائية خاصة، مثل البلدان غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية.

31 - وتعمل اليونيسف، بالتعاون مع قطاع الصناعة والحكومات والشركاء، على خلق منفعة عامة عالمية للأطفال من خلال ريادتها العالمية في التأثير على السوق، والمشتريات الاستراتيجية، والخدمات اللوجستية العالمية، والتسليم في الشوط الأخير، والتمويل المبتكر لتوسيع الحيز المالي الحكومي، وتعزيز النظام الصحي، وابتكار المنتجات.

ثالثا - النهج الاستراتيجي

32 - الخطة الاستراتيجية موجهة نحو اغتنام الفرص المتاحة في خضم الأزمات وسيطرة حالة الغموض، وحفز التحول لصالح الأطفال، والحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات سريعة على النطاق اللازم. وتنطلق الخطة من الإدراك بأنه ما من أحد سيكون في سلام وأمان حتى يكون الجميع في مأمن من الجائحة، وأن تعددية الأطراف توفر أفضل سبيل لتعاف عالمي تحويلي.

33 - وسيتطلب إعمال حقوق الطفل، والسعي إلى تحقيق فرص التنمية، والتعجيل بالتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تضامنا عالميا وإجراءات متزامنة لدعم أكثر الفئات عرضة للأذى. وستسهم اليونيسف، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الشقيقة، في بناء منظومة للأمم المتحدة توجِّد أداءها فعلا. وستوسع اليونيسف نطاق تآزرها مع القطاع الخاص والمجتمع المدني، مع التركيز على الاستفادة من كل ما يتيحانه، من التمويل إلى الخبرة والنفوذ. وفي السنوات القادمة، ستقود المنظمة الزخم من أجل تحقيق تكافؤ الفرص في الحصول على اللقاح باعتباره العامل الأكبر الوحيد المؤدي إلى تعاف اجتماعي واقتصادي عادل ومنصف لأفقر أطفال العالم ومجتمعاتهم. وستواصل اليونيسف، بالعمل مع الأطفال والمراهقين والشباب، أخذ زمام المبادرة، تمشيا مع حقهم في إسماع رأيهم بشأن القرارات التي تمس حياتهم، وستتعامل معهم باعتبارهم حلفاء وواضعي حلول للمشاكل، للتأكد من أن المنظمة تعمل على معالجة القضايا التي تعنيهم أكثر من غيرها.

34 - وتجاوبا مع سياق عالمي متسم بتزايد قلة الموارد، تبين الخطة الاستراتيجية أهمية الاستراتيجيات الرامية إلى حشد التمويل لصالح الأطفال، بما في ذلك الموارد المحلية للبلدان وموارد منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، والمؤسسات المالية الدولية، والمجتمع المدني والقطاع الخاص. وتتطلع اليونيسف إلى تجاوز حدود مواردها الخاصة نحو استخدام ولايتها لحشد التمويل من أجل التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودفع الخطط القائمة على الإنصاف في جميع أنحاء العالم، والمشاركة في المناقشات والدعوة بشأن تخفيف عبء الدين للتأكد من حماية الأطفال الأشد عرضة للأذى. وستسخر اليونيسف مواهبها وحيويتها وشغفها، التي جرى صقلها على مدى عقود من تخفيف آثار الفقر والظلم وعدم المساواة على الأطفال، لمعالجة الأسباب المنهجية والهيكلية لهذه المشاكل.

35 - وللتركيز على التحولات المطلوبة للاقتراب من تحقيق أهداف التنمية المستدامة ولضمان عدم ترك أي طفل يتخلف عن الركب، ستطور اليونيسف قدرتها على تتبع التغيرات المنهجية على مستوى النتائج، مثل حشد التمويل لصالح الأطفال؛ ودعم السياسات والتشريعات القائمة على حقوق الطفل؛ وتشكيل الأسواق وتعزيز المساواة في الحصول على اللوازم والخدمات الأساسية؛ والتوسط في إقامة شراكات عالمية من أجل الأطفال؛ وتحويل إجمالي البيانات عن الأطفال؛ ودعم الأسر ومقدمي الرعاية وتنشئة الأطفال؛ والتأثير على أنماط السلوك والمعايير الاجتماعية. ومجالات التغيير المذكورة اعتُبرت في جميع نظريات اليونيسف المتعلقة بالتغيير ذات أهمية بالغة لحماية حقوق الطفل، والاستفادة إلى أقصى حد من فرص التنمية، ومعالجة الأسباب الكامنة وراء ضعف الأطفال وعدم المساواة بين الجنسين والاستبعاد في جميع البيئات، حتى لا يترك أي طفل يتخلف عن الركب.

الشكل الأول

نحو عام 2030: تجدد الطموح

36 - وبناء على الخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021، ستواصل اليونيسف العمل من أجل تحقيق نتائج طويلة الأجل في خمسة مجالات مترابطة من مجالات الأهداف تتصل بحقوق الطفل في إطار اتفاقية حقوق الطفل (انظر هيكل إطار النتائج في الشكل الثاني). وسيساعد ذلك على أن يكفل لكل طفل، بما في ذلك المراهقون، في جميع السياقات، بما في ذلك الأزمات الإنسانية والأوضاع الهشة، (1) أن يبقى حيا وأن يترعرع، وأن يحصل على الوجبات الغذائية المغذية، والرعاية الصحية الأولية الجيدة، وممارسات الرعاية، واللوازم الأساسية؛ (2) وأن يتعلم ويكتسب المهارات اللازمة للمستقبل؛ (3) وأن يتمتع بالحماية من العنف والاستغلال والإيذاء والإهمال والممارسات الضارة؛ (4) وأن يحصل على المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية المأمونة والمنصفة، وأن يعيش في مناخ وبيئة آمنين ومستدامين؛ (5) وان يحصل على الحماية الاجتماعية الشاملة وأن يعيش في مأمن من الفقر.

37 - واستجابة لشواغل الأطفال والشباب وتمشيا مع الحركات العالمية من أجل العدالة الاجتماعية، تتجه اليونيسف نحو نهج تحويلي متعدد الجوانب إزاء عدم المساواة والتمييز، لمعالجة الدوافع الكامنة وراءهما بتغيير الهياكل والقواعد. ونظرا لأن الأطفال ذوي الإعاقة ما زالوا من بين أكثر الأفراد تعرضا للاستبعاد والتمييز والبعد عن الأنظار في كل مجتمع، تعمل اليونيسف على الارتقاء بالبرامج المتعلقة بحقوق ذوي الإعاقة ضمن هذه الخطة الاستراتيجية للنهوض بحقوق ذوي الإعاقة في كل ما تقوم به، بسبل منها تقديم الدعم لأسر الأطفال ذوي الإعاقة وآبائهم وأمهاتهم ومقدمي الرعاية لهم. كما بدأت المنظمة في التصدي للظلم العنصري وجعل مكافحة العنصرية محل تركيز صريح في عملها على عدم ترك أحد يتخلف عن الركب.

38 - وتظل المساواة بين الجنسين في صميم عمل اليونيسف، كمبدأ شامل وقيمة أساسية واستراتيجية للتغيير على مدى دورة الحياة. وستواصل اليونيسف معالجة مسائل الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، وتعزيز إمكانية حصول الجميع على الخدمات بشكل منصف، وإشراك الرجال والفتيان باعتبارهم حلفاء وشركاء، مع تجديد التركيز على العنف الجنساني وأوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية العميقة الجذور التي ألقت عبئا مزدوجا على النساء والفتيات في العالم خلال أزمة كوفيد-19 العالمية. ويشكل نهج اليونيسف إزاء المساواة بين الجنسين ركيزة أساسية لعملها من أجل عدم ترك أي طفل يتخلف عن الركب.

39 - وتعلمت اليونيسف من خوض أزمة عالمية أنه يجب عليها أن تتأهب للأزمة التالية الآن، والتصدي للهشاشة التي تقوض حقوق الطفل في كثير من أنحاء العالم، والاستمرار في الوفاء بالتزاماتها بحماية الأطفال الذين ينشأون في خضم الأزمات الإنسانية. ويعني ذلك تعزيز التآزر والاتساق والتكامل في برامجها الإنسانية والإنمائية ومساهماتها في التماسك الاجتماعي والسلام. وفي تطور رئيسي لليونيسف، لا تفصل الخطة الاستراتيجية العمل الإنساني، بل تضعه ضمن مسارات التغيير المنهجي المتوخاة. والعمل الإنساني المبدئي الجيد الذي يأتي في حين وقته، ويركز على الطفل هو عمل لا ينقذ الأرواح ويعزز الكرامة أثناء الأزمات فحسب، بل له أهمية بالغة في بناء نظم قادرة على الصمود، والتعجيل بالتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وإعمال حقوق الطفل. وتدرج اليونيسف التزامات برنامجية وتنفيذية محددة لتنفيذ الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني، وهي سياستها الأساسية وإطار عملها الإنساني، في جميع مراحل الخطة الاستراتيجية.

40 - وفي حين أن اليونيسف لا تشارك في ركيزة الأمم المتحدة للسلام والأمن، فإنها تواصل تقديم مساهمات كبيرة في بناء السلام والحفاظ عليه عن طريق إجراءات تركز على تهيئة بيئة مؤاتية للسلام في المجتمعات. وتركز مساهمتها على التصدي لمسببات النزاع والمظالم المعروفة بتقديم خدمات اجتماعية عادلة وشاملة للجميع، مثل التعليم والصحة والمياه والصرف الصحي والحماية الاجتماعية وحماية الطفل، وإدارة هذه الخدمات بفعالية. وتساهم أيضا من خلال دعم المؤسسات المتجاوبة والخاضعة للمساءلة ومشاركة الجميع في اتخاذ القرار على جميع المستويات، لا سيما من قبل الأطفال والشباب.

الشكل الثاني

مجالات النتائج في الخطة الاستراتيجية، 2022-2025

41 - ستوجه البرمجة الشاملة الجديدة المتعلقة بالقدرة على الصمود وبناء السلام والحفاظ عليه والإجراءات المتعلقة بالمناخ عمل اليونيسف نحو معالجة الهشاشة والأسباب الجذرية المؤدية إلى النزاعات والأزمات والتشرد، وفي نفس الوقت بناء قدرة الأسر والآباء والأمهات ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية والمؤسسات على منع الأزمات والاستعداد والتصدي لها. وستقوم اليونيسف بتصميم وتنفيذ برامج تراعي ظروف النزاع وتسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي والسلام، طبقا لولاية الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية[4] (الفقرة 36 (ب))، وفقا للخطط والاحتياجات والأولويات الوطنية، وبناء الثقة والتعاون بين المجتمعات المحلية وبين الدول والمجتمع، بسبل منها الاضطلاع بدورها كشريك في التنفيذ لصندوق الأمين العام لبناء السلام.

(4) قرار الجمعية العامة 233/75.

ألف - مجالات الأهداف

42 - يرمي **مجال الهدف 1** إلى كفالة أن يبقى كل طفل حيا وأن يترعرع، بما في ذلك المراهقون، والحصول على الوجبات المغذية، والرعاية الصحية الأولية الجيدة، وممارسات الرعاية، واللوازم الأساسية؛ ويعني ذلك أن يكون جميع الأطفال، بمن فيهم من يعيشون في أزمات إنسانية وبيئات هشة، في مأمن من المرض وسوء التغذية والوفاة لأسباب يمكن تفاديها، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية، ويحصلون على الوجبات الغذائية والخدمات والإمدادات والممارسات والبيئات المؤاتية المناسبة التي تدعم البقاء على قيد الحياة والصحة البدنية والعقلية الجيدة والتغذية والنمو خلال فترة المراهقة وحتى سن البلوغ. وتعترف المادة 6 من اتفاقية حقوق الطفل بحق الطفل في البقاء والنمو، في حين تنص المادتان 24 و 27 على حقه في الصحة والتغذية.

43 - ويتحول عمل اليونيسف في إطار مجال الهدف 1 إلى الاعتراف بالأهمية المحورية للرعاية الصحية الأولية باعتبارها مفتاح تحقيق التغطية الصحية للجميع (وفقا للفقرة 27 من الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات وتقديم خدمات ودعم متكاملين يركزان على الوقاية طوال مراحل الحياة، وذلك لا يمكن الأطفال من البقاء فحسب بل من النماء أيضا. ويتمثل جوهر العمل المقرر في إطار مجال الهدف 1 في استراتيجية تهدف إلى تعزيز النظم الوطنية للصحة والغذاء والمياه والصرف الصحي والتعليم وحماية الطفل والحماية الاجتماعية - والأسر والمجتمعات المحلية - لتحقيق نتائج في مجالات الصحة والتغذية والتنمية والرفاه تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2 و 3 و 4 و 5.

44 - ولئن أُحرز تقدم هائل في مجال الصحة والتغذية للأمهات والأطفال خلال العقدين الماضيين، فقد أدت الجائحة إلى تفاقم أوجه عدم المساواة التي كانت تسبب تخلف فئات كثيرة من الأطفال عن الركب: أي من يعيشون في أفقر الأسر المعيشية والمجتمعات التي تنقصها الخدمات، في المناطق الحضرية والريفية على السواء؛ ومن يعيشون في أفقر الأسر المعيشية والمجتمعات المحرومة من الخدمات، في المناطق الحضرية والريفية على السواء؛ والأطفال المتضررون من الأزمات الإنسانية والهشاشة؛ والأطفال في أقل البلدان نموا والبلدان المنخفضة الدخل الذين يتحملون أكبر أعباء أمراض الأطفال وسوء التغذية والوفيات. وأثبتت جائحة كوفيد-19 أن العالم غير مستعد بشكل كبير لمواجهة الطوارئ الصحية العامة الكبرى، وسلطت الضوء على مدى كون تكلفة اللقاحات والأدوية وغيرها من المنتجات الصحية حاجزا كبيرا بشكل غير متناسب أمام حصول البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل على هذه المنتجات.

45 - ولا يزال الأطفال دون سن الخامسة، لا سيما المواليد الجدد، يموتون لأسباب يمكن تفاديها بسبب عدم كفاية الرعاية الصحية والتغذية للأمهات والمواليد الجدد، أو بسبب الأمراض المعدية التي يمكن علاجها. وتوقف التقدم في التحصين، في حين أن نهاية فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا تزال حلما بعيد المنال بالنسبة للأطفال والمراهقين. والمعايير الجنسانية والحواجز الثقافية، التي تتقاطع مع الفقر، تمس بحقوق الفتيات والنساء في الحصول على الرعاية الصحية. ويعاني ما يصل إلى خمس عدد المراهقين من حالات صحية عقلية، حيث يأتي الانتحار في المرتبة الثالثة في سلم الأسباب الرئيسية لوفاة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 19 عاما[5].

(5) World Health Organization, Key facts – Suicide, 2 September 2019, زير الموقع في 31 آذار/مارس 2021. المادة متاحة على الموقع التالي: www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/suicide.

46 - وأدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم أزمة الرعاية والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، فانقطعت الخدمات وأنهكت قدرات الأسر والمجتمعات المحلية والآباء والأمهات ومقدمي الرعاية على توفير الرعاية والتغذية اللازمة لتلبية احتياجات الأطفال. وفي الوقت نفسه، يواجه الأطفال عبئا ثلاثيا قوامه سوء التغذية ونقص التغذية المتمثل في التقزم والهزال، ونقص المغذيات الدقيقة، والزيادة السريعة في حالات زيادة الوزن والسمنة. فبسبب سوء التغذية، لا ينمو نموا جيدا واحدٌ من كل ثلاثة أطفال دون سن الخامسة، أو 200 مليون طفل، بينما لا يحصل اثنان على الأقل من كل ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و 23 شهرا على الحد الأدنى من الوجبات الغذائية التي يحتاجونها للنماء والتطور والتعلم بكامل طاقاتهم.

47 - وسيسترشد عمل اليونيسف في إطار مجال الهدف 1 باستراتيجيتها المتعلقة بالصحة للفترة 2016-2030 واستراتيجيتها المتعلقة بالتغذية للفترة 2020-2030، ويتماشى مع الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني. ولتحقيق نتائج مستدامة، ستركز المنظمة على تعزيز قدرة نظم الرعاية الصحية الأولية على الصمود، خاصة في السياقات الهشة، التي تقدم مجموعة من الخدمات واللوازم والدعم تعالج بشكل كلي مسائل الصحة والتغذية والتنمية والرفاه. وإلى جانب صحة الأم والوليد والطفل وتغذيتهم، بما في ذلك التحصين ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ستغطي هذه المجموعة النماء في مرحلة الطفولة المبكرة، والأمراض غير المعدية، والصحة العقلية، والصحة الجنسية والإنجابية، والعنف والوقاية من الإصابات، والصحة البيئية. وإضافة إلى ذلك، ستعزز اليونيسف مساءلة النظم الوطنية لتوفير وجبات غذائية مغذية ومأمونة ومستدامة وبأسعار معقولة للأطفال والمراهقين والنساء.

48 - وستعمل اليونيسف على دعم وتمكين مقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية ونظم تقديم الخدمات، مثل المدارس وأماكن التعلم، لتوفير البيئات والرعاية والحماية والتعليم التي تمكن صحة الأطفال وتغذيتهم ونمائهم. ويشمل ذلك توسيع نطاق التدخلات الاجتماعية والتدخلات الرامية إلى تغيير السلوك، ودعم تنشئة الأطفال والأسرة، وإشراك الأطفال والمراهقين والشباب وتمكينهم.

49 - ولتعزيز التأهب للطوارئ الصحية العامة ومواجهتها، ستتبع اليونيسف استراتيجيات تدعم الأمن الصحي الوطني وتبني القدرة على الصمود، وتشمل جميع قطاعات المجتمع وتعالج الآثار الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك الآثار غير المتناسبة على الأطفال والفتيات والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من الفئات الضعيفة. وستدعو المنظمة إلى التأهب والاستجابة وستؤثر عليهما عن طريق المجلس العالمي لرصد التأهب وبالشراكة مع منظمة الصحة العالمية، بسبل منها إنشاء مخزون عالمي من منتجات التحصين والمنتجات الصحية لمواجهة الجوائح في المستقبل. ولبناء نظم صحية وغذائية قادرة على التكيف مع تغير المناخ، ستعزز اليونيسف مرافق الرعاية الصحية المراعية للمناخ والرعاية الصحية الأولية المراعية للمناخ والبيئة؛ وإدراج الصحة البيئية في برامج الصحة والتغذية المدرسية؛ والتأثير على السياسات الوطنية والعالمية لدعم الإنتاج الغذائي المستدام.

50 - وسيوضع نهج متعدد النظم يهدف إلى تحسين الروابط بين النظم على مستوى الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية، من أجل تقريب الأطفال ومقدمي الرعاية من النظم التي يعتمدون عليها. وستواصل اليونيسف جمع الأدلة وتوحيدها دعما لنهج متكامل، والتعاون بشكل استراتيجي مع الحكومات وكيانات الأمم المتحدة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والشباب وغيرهم من الشركاء على تعزيز السياسات والبرامج والخدمات، وقدرات الموظفين في النظم، والمعايير الوطنية، ونوعية الخدمات. وستناصر اليونيسف البلدان وتدعمها لزيادة توافر الموارد المحلية والدولية وتخصيصها للرعاية الصحية الأولية على نطاق واسع، مع إيلاء الأولوية لمن هم أشد عرضة للأذى.

51 - وسيكون القطاع الخاص شريكا رئيسيا أيضا. فسوف تستفيد الشراكات القائمة على القيم المشتركة من رأس مال الشركات ودرايتها وابتكارها وأصولها الأساسية الأخرى لتعزيز النظم على نطاق واسع، وضمان الحصول على الخدمات واللوازم، والتأثير على الطلب المجتمعي وأنماط السلوك المتعلقة بالصحة والتغذية. وسيجري تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص بشأن التمويل المبتكر والسياسات الملائمة للأسرة والمنتجات والخدمات وممارسات السوق في مجال الصحة والتغذية. وستستثمر اليونيسف في الابتكارات في مجال الصحة والتغذية، وسوف تتوسع في استخدام الابتكارات التي ثبتت فعاليتها، بما في ذلك الابتكارات المتعلقة بالمنتجات والعمليات في مجالات التشخيص والرعاية والعلاج وجمع البيانات والتحليل واتخاذ القرار. وستستخدم المنظمة ميزتها النسبية لدى الحكومات والشركاء والمجتمعات المحلية لتسخير التكنولوجيات الرقمية لينتفع منها الأطفال والأسر الأكثر تهميشا وتعزيز البيانات من أجل تحسين الخدمات والبرامج والنظم الصحية.

52 - ويرمي **مجال الهدف 2** إلى كفالة تعلم كل طفل، بما في ذلك المراهقون، واكتسابه المهارات اللازمة للمستقبل. ويتسق بشكل وثيق مع الفقرة 38 من الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات التي تهيب بالأمم المتحدة "أن تحسن وتضمن تقديم الدعم والمساعدة إلى البلدان المستفيدة من البرامج، بناءً على طلبها، من أجل تطوير قدراتها الوطنية على ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع". والتعليم الجيد، وهو حق مكرس في المادتين 28 و 29 من اتفاقية حقوق الطفل، يمكن الأطفال والمراهقين، ويسهم في الحد من الفقر وعدم المساواة والظلم، ويعزز النمو الاقتصادي المستدام، وتحسن الصحة، والاستدامة البيئية، والسلام، والقدرة على الصمود[6].

53 - ويساهم عمل اليونيسف في إطار مجال الهدف 2، بما في ذلك في الأزمات الإنسانية والسياقات الهشة، في النهوض بأهداف التنمية المستدامة 4 و 5 و 8. وسيركز بشكل مباشر على معالجة أزمة التعلم العالمية، والتحول إلى زيادة التركيز على التعلم المبكر، بما في ذلك التعلم في حالات الطوارئ؛ واكتساب مهارات شاملة؛ ومسارات التعلم المتعددة؛ وتهيئة بيئة مدرسية آمنة وداعمة وسيولي الأولوية للفتيات والأطفال والمراهقين الأكثر تهميشا، بمن فيهم الأطفال ذوو الإعاقة، والأطفال المتضررون من الأزمات الإنسانية، والأطفال المنتقلون، وأطفال أفقر الأسر المعيشية.

54 - وحتى قبل تفشي جائحة كوفيد-19، كان العالم يعاني من أزمة تعلم، حيث سجل أسوأ مستويات الفقر في مجال التعلم (نسبة الأطفال الذين لا يستطيعون قراءة نص بسيط وفهمه عند بلوغ سن العاشرة) وأكبر فجوة في المهارات في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا والبلدان المتضررة من النزاع والتشرد والهشاشة. ولا تزال هناك أوجه تفاوت كبيرة حتى في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا والبلدان المرتفعة الدخل، حيث يشكل التمييز العنصري عاملا أساسيا. ولا يحقق 6 من كل 10 أطفال في سن الدراسة الابتدائية والإعدادية الحد الأدنى من مستويات الكفاءة في القراءة والرياضيات[7]. وتشير اتجاهات ما قبل تفشي الجائحة إلى أن 43 في المائة من الأطفال في سن الدراسة الابتدائية في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل سيظلون فقراء في مجال التعلم في عام 2030.

(6) Sperling, G. and R. Winthrop with C. Kwauk, *What works in girls' education: Evidence for the world's best investment*, Brookings Institution Press, October 2015.

(7) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) Institute for Statistics, "More than one-half of children and adolescents are not learning worldwide", Fact Sheet No. 46, September 2017.

55 - وسببت الجائحة أكبر اضطراب في التعليم في التاريخ، حيث أثرت على ما يصل إلى 1,6 بليون طفل (أو 94 في المائة من جميع المتعلمين) في ذروتها في نيسان/أبريل 2020[8]، حيث لم يتم الوصول إلى أكثر من 30 في المائة منهم بحلول التعلم عن بعد، خاصة بسبب الفجوة الرقمية[9]. ولم يفقد الأطفال فرصة التعليم فحسب، بل فقدوا أيضا الخدمات المدرسية المتعلقة بالصحة والتغذية والحماية والدعم النفسي والاجتماعي من أقرانهم ومعلميهم. ويتعرض 24 مليون طالب لخطر عدم العودة إلى المؤسسات التعليمية[10].

56 - وتماشيا مع الاستراتيجية العالمية للتعليم والالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني، ستعمل اليونيسف مع الشركاء على تعزيز النظم الوطنية لمعالجة أوجه عدم المساواة بشكل أفضل، وبناء القدرة على الصمود وضمان الحصول على فرص التعلم الآمن والجيد، واكتساب المهارات والمشاركة، بسبل منها دورها التنسيقي في الأزمات الإنسانية. وستدعم اليونيسف السياسات والبرامج والمنتجات القائمة على الأدلة لدعم التعليم الجامع للأطفال ذوي الإعاقة؛ والمهاجرين، والأقليات العرقية، واللاجئين والأطفال المشردين؛ وغيرهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وستعزز المنظمة قدرات الحكومات والشركاء في مجال البرمجة المراعية للمخاطر، فيما يتعلق بمخاطر المناخ والنزاعات والكوارث، وستدمج الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي والحماية الاجتماعية لتهيئة بيئات مدرسية أكثر دعما.

57 - وبناء على الاتجاهات الحالية للفقر في مجال التعلم والفجوات في المهارات، ستتضمن برامج اليونيسف أيضا البرمجة الجنسانية بطريقة تحويلية، وستعزز قدرة النظم التعليمية لدعم التعليم الذي يركز على الطلاب، وقياس نتائج التعلم وتحسينها، وتطوير مسارات تعليمية متعددة لإضفاء الطابع المؤسسي على تنمية المهارات الشاملة التي تدعم التعلم، والتمكين الشخصي، والمواطنة النشطة، والقابلية للتوظيف، وتنظيم المشاريع. وستعطي اليونيسف الأولوية للمهارات الأساسية للإلمام بالقراءة والكتابة والحساب؛ والمهارات القابلة للنقل والمهارات الرقمية والمهارات اللازمة لوظائف بعينها؛ والتثقيف الجنسي الشامل المناسب للعمر واللائق ثقافيا؛ والمهارات المعرفية والاجتماعية والعاطفية من الطفولة المبكرة حتى مرحلة المراهقة، فضلا عن تعزيز آليات المشاركة والانخراط في الشؤون الأهلية لتمكين الأطفال والمراهقين والمساهمة في إيجاد مجتمعات شاملة للجميع وسلمية ومستدامة بيئيا. وستكون شراكة "الجيل اللامحدود" شراكة رئيسية في هذا المجال. وستواصل اليونيسف عملها الطويل الأمد المتعلق بالتثقيف في مجال المناخ، بوسائل منها مبادرة "الدرس الأكبر في العالم" وفي إطار برامج المدارس الآمنة والتثقيف من أجل السلام.

58 - وللحفاظ على تمويل التعليم وزيادته رغم الانكماش الاقتصادي، ستدعو اليونيسف الحكومات إلى إعطاء الأولوية للتعليم، وإزالة التحيزات الجنسانية وغيرها، وتحسين الكفاءة والفعالية في الإنفاق العام، مع الاستفادة من التمويل المقدم من الوكالات الداعمة على الصعيدين القطري والعالمي، ومنظمات المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والمؤسسات والقطاع الخاص. وستدعم اليونيسف الحكومات والشركاء الآخرين لتحسين إنتاج البيانات وتبادلها واستخدامها من أجل تعزيز النظم وتلبية احتياجات الأطفال والمراهقين الأكثر عرضة للأذى.

(8) UNESCO, Education: From disruption to recovery, accessed on 31 March 2021.

(9) UNICEF, "COVID-19: Are children able to continue learning during school closures?", New York, 2020.

(10) UNESCO, "UNESCO COVID-19 education response: How many students are at risk of not returning to school?", Advocacy Paper, 2020.

59 - واستنادا إلى الجهود المبذولة لإعادة تصور التعليم في أعقاب جائحة كوفيد-19، ستركز اليونيسف على تكافؤ الفرص في الحصول على حلول التعلم الرقمي والاتصال الإلكتروني، مع إشراك الأطفال والأسر والآباء والأمهات والمجتمعات المحلية لتعزيز المساءلة. وستدعم المنظمة نماء المدرسين وتوسيع نطاق المحتوى الرقمي والمنصات الرقمية التي يمكن الوصول إليها عبر شبكة الإنترنت وخارجها، بسبل منها إقامة شراكات مع شركات الهاتف المحمول وغيرها من قطاعات الأعمال ذات الصلة، فضلا عن تحسين فرص التعلم بالحضور الشخصي. وستحرص أيضا على أن تظل التدخلات مناسبة للسياق، وعدم تجريد الحلول المنخفضة التكنولوجيا وغير التكنولوجية الأنسب للوصول إلى أكثر فئات الطلاب عرضة للأذى من أولويتها أو التعتيم عليها لصالح اعتماد حلول مكلفة تعتمد على التكنولوجيا اعتمادا كثيفا.

60 - ويرمي **مجال الهدف 3** إلى كفالة حماية كل طفل، بما في ذلك المراهقون، من العنف والاستغلال والإيذاء والإهمال والممارسات الضارة. ويرد التعبير عن الحق في الحماية في العديد من مواد اتفاقية حقوق الطفل. ويتناول عمل اليونيسف في إطار مجال الهدف 3، بما في ذلك في الأزمات الإنسانية والأوضاع الهشة، الولاية المنصوص عليها في الفقرة 39 من الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لحماية الشباب والأطفال من العنف والتمييز، ويساهم في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة، بما فيها الأهداف 3 و 5 و 8 و 16. وفي حالات النزاع المسلح، يكلف قرار مجلس الأمن 1612 (2005) اليونيسف بتنفيذ آلية الرصد والإبلاغ المتعلقة بستة انتهاكات خطيرة ضد الأطفال بالشراكة مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح وهيئات الأمم المتحدة الأخرى.

61 - وفي إطار مجال الهدف 3، تتحول اليونيسف نحو زيادة التركيز على منع العنف والممارسات الضارة، بطرق منها تحسين فهم مواطن ضعف الأطفال الخاصة والمتداخلة؛ وتغيير المعايير الاجتماعية السلبية باستخدام التدخلات الرامية إلى التغيير الاجتماعي والسلوكي والمسترشد بأبحاث العلوم الاجتماعية؛ وتحسين قدرات القوة العاملة في مجال الخدمات الاجتماعية باعتبارها عامل تكامل بين النظم الصحية والتعليمية ونظم الحماية وغيرها، لتعزيز بيئات حماية الأطفال ومعالجة الطبيعة المتعددة الأبعاد لقضايا حماية الطفل.

62 - وعلى الرغم من التقدم المحرز على مدى العقدين الماضيين، بما في ذلك ارتفاع معدل تسجيل المواليد وانخفاض تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وزواج الأطفال، يلزم الإسراع كثيرا بتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتصلة بحماية الطفل. فأكثر من ثلاثة أطفال من كل أربعة أطفال في العالم تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة و 14 سنة يعانون من أشكال العقاب العنيفة على أيدي مقدمي الرعاية لهم. وكانت واحدة من كل ثلاث فتيات مراهقات تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 سنة ضحايا للعنف العاطفي أو البدني أو الجنسي الذي يرتكبه شريك حميم. وفي جميع مناطق النزاع، تقوم أطراف مسلحة بحملات متعمدة للعنف ضد الأطفال، بما في ذلك استهداف المدارس، واختطاف واستغلال الفتيات والفتيان، وتعريضهم للعنف الجنسي والبدني والعاطفي. وفي جميع أنحاء العالم، هناك 160 مليون طفل يعملون في إطار عمالة الأطفال[11]، أي بزيادة قدرها 8,4 ملايين طفل في السنوات الأربع الماضية.

(11) UNICEF and International Labour Organization (ILO), "Child labour: global estimates 2020, trends and the road forward", June 2021.

63 - وقد أدت الجائحة إلى تفاقم أوجه الضعف المتقاطعة العديدة التي يواجهها الأطفال، مع حدوث اضطرابات في بيئة تقديم الرعاية، والتعليم، والعمل، والخدمات الاجتماعية وخدمات العدالة، مما يزيد من الضغوط التي يمكن أن تؤدي إلى وقوع الأطفال والنساء في دوامة من الأذى والعنف، مع تزايد مخاطر اللجوء إلى آليات التكيف السلبية والآثار السلبية على الصحة العقلية والرفاه.

64 - وتمشيا مع استراتيجيتها المقبلة لحماية الطفل، وتمشيا مع الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني، فإن عمل اليونيسف في إطار مجال الهدف 3 سيسعى للنهوض بثلاثة أهداف هي: الوقاية، بحيث ينشأ جميع الأطفال في بيئة تتوفر فيها الحماية، على الإنترنت وخارجها؛ وعدم تخلف أحد عن الركب، بحيث يتلقى الأطفال في الأوضاع الشديدة المخاطر دعما محدد الأهداف؛ والتصدي للانتهاكات ومنع تكرارها، بحيث يتمكن الأطفال الذين يعانون من الانتهاكات من تلقي الخدمات. وسيتبع العمل في إطار هذا المجال من مجالات الأهداف ثلاث استراتيجيات برمجة أساسية مترابطة - تعالج المحددات السلوكية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لانتهاكات حماية الطفل على نطاق واسع؛ وتعزيز نظم حماية الطفل الشاملة للجميع؛ ومعالجة حماية الطفل في الأزمات الإنسانية.

65 - وسيركز عمل اليونيسف على مسائل الهوية القانونية؛ وإمكانية اللجوء إلى القضاء؛ ومنع الانفصال الأسري؛ والصحة النفسية والرفاه النفسي والاجتماعي؛ والممارسات الضارة؛ وتقاطع العنف ضد الأطفال والعنف ضد المرأة، بما في ذلك العنف الجنساني، في حالات الطوارئ؛ والانتهاكات الجسيمة في النزاعات المسلحة. وستدعم اليونيسف، بالاشتراك مع كيانات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين، الحكومات لتعزيز السياسات والتشريعات والأطر التنظيمية؛ وبناء قدرات القوى العاملة في مجال الخدمات الاجتماعية؛ وزيادة التمويل لتوسيع نطاق الخدمات والاستراتيجيات. وسيكون القطاع الخاص شريكا رئيسيا في العمل على تحقيق السلامة على الإنترنت، بسبل من بينها التحالف العالمي "WeProtect" لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، وفي مجال عمل الأطفال.

66 - وستعمم اليونيسف إدماج الإعاقة في جميع أعمالها المتعلقة بحماية الطفل، إلى جانب البرامج المحددة الأهداف التي تركز على الأطفال في دور الرعاية، والعنف في المنزل، والإجراءات المتعلقة بالألغام. وستواصل المنظمة معالجة الأسباب الجذرية للهجرة والتشرد؛ ومكافحة كراهية الأجانب والتمييز؛ وضمان الحصول على الخدمات الأساسية دون تمييز على أساس وضع الطفل من حيث الهجرة؛ ومنع الممارسات الضارة، مثل احتجاز الأطفال المهاجرين والانفصال الأسري، والتخفيف من حدتها؛ وضمان إشراك الأطفال المهاجرين والمشردين وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم. وسيساهم مجال الهدف 3 في الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وهي مسؤولية ممتدة على نطاق المنظمة، من خلال توسيع قنوات الإبلاغ المأمونة والميسرة، والمساعدة التي تركز على الناجين، وتعزيز المساءلة فيما يتعلق بالأطفال الناجين، بما في ذلك في الأزمات الإنسانية والأوضاع الهشة.

67 - ويسعى **مجال الهدف 4** إلى ضمان أن يتمكن كل طفل، بما في ذلك المراهقون، من استخدام خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المأمونة والمنصفة وأن يعيش في مناخ وبيئة آمنين ومستدامين. ويساهم العمل في إطار هذا المجال من مجالات الأهداف، بما في ذلك في الأزمات الإنسانية والسياقات الهشة، في العناصر البيئية والمرونة والشؤون الجنسانية في خطة عام 2030، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة 5 و 6 و 7 و 12 و 13، ويرتبط بالتقدم المستدام في العديد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى، بما في ذلك الهدفان 3 و 4. ويعكس العمل المتعلق بالمناخ والبيئة الفقرة 29 من الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات.

68 - وتجري اليونيسف تغييرات استراتيجية في إطار مجال الهدف 4 لتعزيز خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي يجري تقديمها، فضلا عن النظم الأوسع نطاقا للنظافة الصحية، بما في ذلك في الأزمات الإنسانية والأوضاع الهشة. وتقوم المنظمة بتوسيع نطاق عملها مع القطاع الخاص وتسعى إلى الحصول على تمويل مبتكر للوصول إلى المجتمعات المحلية الأكثر ضعفا على النطاق اللازم لتحقيق هدف التنمية المستدامة 6 ولجعل نظم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية قادرة على التكيف مع تغير المناخ. وتزيد اليونيسف تركيزها على توفير المياه المأمونة للأطفال والمجتمعات المحلية في سياقات انعدام الأمن المائي، وتوسيع نطاق خدمات المياه والصرف الصحي في المدارس والمرافق الصحية، إلى جانب تعزيز القدرات المجتمعية للوقاية من العدوى ومكافحتها، باعتبارها عناصر حاسمة في التأهب للطوارئ الصحية العامة والاستجابة لها. كما تعمل المنظمة على توسيع نطاق البرامج المراعية للأطفال للتصدي لتغير المناخ ومخاطر الكوارث والتدهور البيئي، بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى.

69 - ويتحمل الأطفال، ولا سيما الأكثر عرضة للأذى، وطأة آثار تغير المناخ والتدهور البيئي، بما في ذلك عوامل الكوارث الطبيعية المتكررة والشديدة بشكل متزايد، وتلوث الهواء، والنفايات الخطرة، وندرة المياه والغذاء، التي تسهم في العنف والنزاع والتشريد. وقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى إبطاء الزخم العالمي بشأن العمل المناخي، حتى في الوقت الذي أظهرت فيه الحاجة إلى حلول شاملة للجميع ومستدامة بيئيا تدفع عجلة التعافي الاقتصادي، وتحمي من الجائحات في المستقبل، وتتصدى للتهديدات الخطيرة التي يشكلها تغير المناخ في الأجل الطويل.

70 - وإن التقدم المحرز منذ عام 2000 في توسيع نطاق الحصول على خدمات مياه الشرب والصرف الصحي الأساسية يخفي ثغرات كبيرة، حيث إن أفقر الأطفال في المجتمعات الريفية والحضرية على السواء، والأطفال المعوقين، هم من بين الأطفال الذين تخلفوا عن الركب. وفي حين سلطت الجائحة الضوء على عوامل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية باعتبارها أمرا أساسيا للوقاية من العدوى ومكافحتها، بما في ذلك فيما يتعلق بإعادة فتح المدارس بشكل آمن، فإن تأثيرها الاقتصادي سيجعل من الأصعب تحقيق حصول الجميع على المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية. وتتحمل الفتيات والنساء، وكذلك الأطفال المنتمون إلى الفئات المتضررة من التمييز العنصري، نصيبا غير متناسب من آثار سوء خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وآثار تغير المناخ وتدهور البيئة. ويؤدي سوء توفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى تفاقم حالات الطوارئ الصحية العمومية وتفشي الأمراض، بما في ذلك كوفيد-19 والإيبولا والكوليرا، ويمكن أن يؤدي إلى تصاعد حدة التوترات الاجتماعية ويزيد من خطر العنف الجنساني.

71 - وستواصل اليونيسف دعم الحكومات الوطنية لتحسين الرصد والقيادة والمساءلة عن التنسيق الذي يؤدي إلى تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل فعال وعالي الجودة يمكن التنبؤ به، بما في ذلك في الأزمات الإنسانية والأوضاع الهشة. وستعمل المنظمة على الوفاء بالالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني مع تبني الخبرة المكتسبة في البرمجة من أجل تعزيز القدرة على الصمود، وستعزز نُهُج بناء السلام. وتعزيز قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لجعل النظم قادرة على التكيف مع تغير المناخ وتلبية كافة ما يُطمح إليه في إطار هدف التنمية المستدامة رقم 6 من أجل توفير الصرف الصحي المأمون والنظافة الصحية، بما في ذلك مرافق وخدمات الصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث، هو أمر سيتطلب زيادة التمويل، وتعزيز قدرة الموارد البشرية، والاستعانة بالنهج

المبتكرة، والدعوة القوية، والتواصل، وإشراك الشباب، والشراكات الاستراتيجية، بما في ذلك مع المجتمع المدني. وسيكون توسيع نطاق المشاركة مع القطاع الخاص أمرا حاسما في العمل المتعلق بكل من المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والمناخ.

72 - وعمل اليونيسف لمنع ومعالجة أثر تغير المناخ على الأطفال مبني على أربعة مجالات مترابطة ترابطا وثيقا، وهي: التكيف مع تغير المناخ؛ والنمو المنخفض الكربون والتخفيف من آثار تغير المناخ؛ والحد من مخاطر الكوارث؛ والاستدامة البيئية، بما في ذلك الحد من التلوث وحماية الموارد الطبيعية. وستعزز اليونيسف توافر البيانات والأدلة عبر هذه الأبعاد، من أجل توجيه عملها وعمل شركائها؛ وإدماج حلول مراعية للأطفال لأوجه الضعف المحلية في التشريعات والسياسات والاستراتيجيات ومخصصات الميزانية على الصعيد الوطني ودون الوطني؛ وتقديم برامج تركز على الأطفال، وتأخذ المخاطر في الحسبان؛ وإشراك الأطفال والشباب كعوامل للتغيير في العمل البيئي والمناخي.

73 - وسيكون تحقيق التغيير الاجتماعي والسلوكي لتعزيز نموذج اقتصادي مستدام بيئيا أمرا حاسما بالنسبة للعمل المناخي، وسيكون أمرا حاسما كذلك الاستجابة لأوجه ضعف الفتيات والنساء، وأن يجري تحديدا تناول أدوارهن الاقتصادية ومشاركتهن المنصفة وأدوارهن في القيادة وصنع القرار. وستشمل الاستجابة المتكاملة لليونيسف الأزمات الإنسانية والسياقات الهشة، تمشيا مع الالتزامات الأساسية المحدثة إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني، والمبادئ التوجيهية التنظيمية للاستدامة البيئية، وإدماج التكيف مع المناخ في جهود التعافي.

74 - ويسعى **مجال الهدف 5** إلى ضمان حصول كل طفل، بما في ذلك المراهقون، على الحماية الاجتماعية الشاملة والعيش دون فقر. وتعترف اتفاقية حقوق الطفل بالحق في الضمان الاجتماعي (المادة 26) وبالحق في مستوى معيشي مناسب (المادة 27). وتعترف خطة عام 2030 بمسائل القضاء على فقر الأطفال وضمان الحصول على الحماية الاجتماعية كأولويات حاسمة لتحقيق هدفي التنمية المستدامة 1 و 10، وكعوامل حاسمة للتعجيل بأهداف متعددة، بما في ذلك الأهداف من 2 إلى 5 و 8 و 11 و 16 و 17. ويعكس العمل في إطار هذا المجال من مجالات الأهداف الفقرة 26 من الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات بشأن دعم البلدان في تنفيذ نظم الحماية الاجتماعية.

75 - وقد زادت اليونيسف من تركيز مجال الهدف 5، الذي سيكرس للحد من فقر الأطفال وتوسيع نطاق الحصول على الحماية الاجتماعية، بما في ذلك في السياقات الهشة والأزمات الإنسانية، مع برمجة الاعتبارات الجنسانية بطريقة تحويلية تزيل الحواجز الهيكلية. وتزيد المنظمة من التركيز على البرمجة الشاملة للجميع التي تدعم نظم الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات بوصفها محركا لدعم الأسر الأشد فقرا، وإدماج الأطفال الأكثر حرمانا واستبعادا.

76 - وعلى الرغم من الالتزامات الحاسمة، كان التقدم المحرز في الحد من فقر الأطفال بطيئا، حيث انخفض الفقر المدقع بين الأطفال من نسبة 19,5 في المائة في عام 2013 إلى 17,5 في المائة في عام 2017، بمعدل أبطأ من معدل الانخفاض بين البالغين[12]. والآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على جائحة كوفيد-19، التي تضاعف من آثار تغير المناخ والنزاع، تعكس اتجاه هذا التقدم وتزيد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها. فحالة الأطفال الذين هم بالفعل فقراء وعرضة للأذى آخذة في التدهور،

(12) Silwal, A.R. et al, "Global estimate of children in monetary poverty: An update", Discussion Paper, World Bank Group, October 2020.

والأطفال الذين خرجوا من الفقر في السنوات الأخيرة يتعرضون لضغوط تدفعهم مرة أخرى إلى الفقر، وأعداد الأطفال الفقراء الجدد آخذة في الازدياد، ولا سيما في المناطق الحضرية وفيما بين الأسر العاملة في القطاع غير الرسمي.

77 - وتشكل سبل الحماية الاجتماعية استجابة رائدة لأزمة كوفيد-19، حيث قام أكثر من 200 بلد بتوسيع نطاق التغطية. ولكن هذا التوسع أبرز ثغرات كبيرة في التغطية، والملاءمة، والتمويل، ومراعاة الاعتبارات الجنسانية، وإدماج الأطفال المعوقين والأطفال المنتقلين؛ ومحدودية الاستثمارات من أجل نظم تأخذ المخاطر في الحسبان ومستجيبة للصدمات؛ والحاجة الملحة إلى توسيع نطاق العناصر إلى ما هو أبعد من المساعدة الاجتماعية والنقد، بما في ذلك التأمين الصحي، ودعم تنشئة الأطفال، ورعاية الأطفال، والسياسات المراعية للأسرة. ولا يتمتع سوى 35 في المائة من الأطفال على الصعيد العالمي بتغطية الحماية الاجتماعية، مع وجود تفاوتات إقليمية كبيرة[13].

78 - وستواصل اليونيسف دعم الحكومات كي ترصد فقر الأطفال بصورة روتينية، وتتصدى لدوافعه الحاسمة، وتعكس التزامات صريحة بتخفيضه، في السياسات والتشريعات ومخصصات الميزانية والاستراتيجيات الاجتماعية والاقتصادية والقطاعية، بما في ذلك في الأزمات الإنسانية والسياقات الهشة. وسعيا لتعبئة التمويل من أجل الحد من فقر الأطفال، ستدعو اليونيسف إلى حماية الإنفاق الاجتماعي؛ وتعزيز قدرات الحكومات على استخدام الموارد المحلية بكفاءة وفعالية وإنصاف؛ والاستفادة من موارد القطاع الخاص، والعمل مع الشركاء، بما في ذلك المجتمع المدني، على الصعد العالمي والإقليمي والقطري للوقوف على خيارات تمويل جديدة ومبتكرة من أجل استجابات مالية وطنية مستدامة ومراعية للأطفال وشاملة للجميع. وستعزز المنظمة قدرة هياكل الحكم المحلي على التخطيط الفعال للخدمات الاجتماعية المراعية للأطفال وميزنتها وتقديمها، وتكييف النهج مع مختلف السياقات، بما في ذلك المناطق الحضرية والمستوطنات العشوائية، وتعزيز الهياكل لإشراك الأطفال والمراهقين والآباء والأمهات ومقدمي الرعاية، والمجتمعات المحلية، من أجل المشاركة وتقديم المساعدة في تشكيل مسارات للخروج من الفقر والاستبعاد، ودعم اتخاذ القرارات على نحو يتسم بحسن الاستجابة والشمول والتشارك على جميع المستويات.

79 - وسيشمل عمل اليونيسف مع جميع مستويات الحكومة الاستفادة من التكنولوجيات الرقمية والشراكات، وتعزيز السياسات المراعية للأسرة، وتعزيز الروابط مع القطاعات الرئيسية لتقديم مجموعة شاملة من التدخلات في مجال الحماية الاجتماعية، بما في ذلك منح الأطفال، والتغذية المدرسية، ورعاية الأطفال، والتأمين الصحي.

80 - وفي الأزمات الإنسانية والسياقات الهشة، ستفي اليونيسف بما التزمت به وفقا للالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني بتوفير الحماية الاجتماعية، بما في ذلك التحويلات النقدية الإنسانية، للأطفال والآباء والأمهات ومقدمي الرعاية المهمشين والفقراء والمستبعدين، مع دعم الحكومات لتعزيز نظم الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات. وفي حالة عدم وجود هذه النظم، ستواصل المنظمة تقديم الدعم النقدي الفعال بطرق تساعد على بنائها. وفي الحالات التي يكون فيها نطاق السلطات المركزية محدودا أو معدوما، ستتعامل اليونيسف مع هياكل الحكم المحلي لتعزيز تدخلات الحماية الاجتماعية.

(13) UNICEF and ILO, "Towards universal social protection for children: Achieving SDG 1.3", ILO-UNICEF Joint Report on Social Protection for Children, 2019.

باء - استراتيجيات التغيير والعوامل التمكينية

1 - استراتيجيات التغيير

81 - حددت اليونيسف تسع استراتيجيات للتغيير باعتبارها عنصرا أساسيا في التعجيل بالتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإعمال حقوق الطفل، على النحو التالي:

82 - ستسهم **البرمجة التي تأخذ المخاطر في الحسبان في مجال الصلة بين المساعدة الإنسانية والإنمائية** عبر جميع السياقات في منع الأزمات والتأهب لها، وبناء نظم قوية ومرنة، وتعزيز التماسك الاجتماعي والمساءلة أمام السكان المتضررين. وستعمل اليونيسف، مع شركائها داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، على جعل المرافق الصحية والمدارس قادرة على التكيف مع تغير المناخ ومستعدة لمواجهة الكوارث الطبيعية والطوارئ الصحية العامة، وستستخدم تحليل النزاعات لتوجيه برامجها في مجالات التعليم والصحة وحماية الطفل والحماية الاجتماعية والمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، حتى لا يترتب على ذلك تفاقم أوجه عدم المساواة وانتهاكات الحقوق التي يمكن أن تؤدي إلى توترات اجتماعية.

83 - وستركز **البرمجة الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين بطريقة تحويلية تزيل الحواجز الهيكلية** على معالجة أوجه عدم المساواة بين الجنسين، وإزالة الحواجز الهيكلية، وتغيير المعايير الجنسانية الضارة، وتمكين الفتيات والنساء والمحرومين من مختلف الفئات السكانية. وستعمل اليونيسف على تحسين صحة المراهقات ورفاههن وتعليمهن، بطرق مصممة خصيصا لمعالجة أوجه الضعف الخاصة للفتيات الفقيرات والمهمشات؛ وتعزيز المعايير الجنسانية الإيجابية على امتداد دورة الحياة، بسبل من بينها التربية الأبوية للأطفال المراعية للاعتبارات الجنسانية؛ ووضع حد للممارسات الضارة مثل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية؛ ومنع مخاطر العنف الجنساني في جميع برامجها.

84 - وستؤدي **إقامة الشراكات والمشاركة مع أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني** - بما في ذلك كيانات الأمم المتحدة والحكومات والآليات الدولية لحقوق الإنسان والأعمال التجارية والمنظمات المجتمعية والأفراد - إلى تمكين اليونيسف من حشد التمويل والتأثير والابتكار والخبرة من أجل إعمال حقوق الطفل على نحو مستدام وعلى نطاق واسع. ويشمل ذلك العمل مع الحكومات والشركات لوضع سياسات مراعية للأسرة، وتوسيع نطاق إمكانية الاتصال الإلكتروني لسد الفجوة الرقمية والتأثير على الأسواق لزيادة فرص الحصول على السلع المنقذة للحياة، بما في ذلك اللقاحات ولوازم الصحة والتغذية والتعليم والمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية (انظر الفرع الرابع للاطلاع على المزيد من المعلومات عن الشراكات).

85 - وستؤدي **أعمال الدعوة والاتصالات** القائمة على الأدلة دورا محوريا في عمل اليونيسف في كل بلد، لتعزيز التغيير في الأولويات الاستراتيجية من خلال التأثير على صناع القرار وغيرهم لاتخاذ إجراءات إيجابية من أجل النهوض بحقوق الطفل وفرص نمائه. وستعزز اليونيسف من جهودها في مجال الدعوة القائمة على الأدلة باستخدام مجموعة من النهج، بما في ذلك الحوار بشأن السياسات، والتأثير الاستراتيجي، وإشراك الأطفال والشباب، والعمل في شراكات وتحالفات. وستواصل اليونيسف تعزيز صوتها الرائد من أجل الأطفال وتنمية قاعدة مؤيديها من خلال وسائط الإعلام التقليدية والرقمية وأحدث استراتيجيات المحتوى والمشاركة، ومن خلال نشر الوعي بالاسم المتميز لليونيسف والثقة بها والتآلف معها في جميع البلدان.

86 - وإدراكا من اليونيسف للهشاشة باعتبارها أحد أهم التحديات التي تواجه حقوق الطفل، فإنها ستجعل **تعزيز النظم من أجل عدم ترك أحد يتخلف عن الركب** استراتيجية ذات أولوية. وسيتطلب ذلك تعزيز مكونات النظم وأدائها واستجابتها ومساءلتها، وإعطاء الأولوية لتعزيز قدرات القوى العاملة في مجال الخدمات الاجتماعية على تقديم دعم أفضل للمجتمعات المحلية والآباء والأمهات ومقدمي الرعاية والأطفال من خلال ضمان الحصول على الخدمات واللوازم الأساسية الجيدة في الوقت المناسب، دون تمييز. وستشمل الأولويات تعزيز نظم الرعاية الصحية الأولية من أجل الوصول إلى المزيد من الأطفال والأسر، ولا سيما في البيئات الهشة؛ وبناء قدرات البلدان على تشغيل سلاسل إمداد فعالة، بما في ذلك وضع ميزانية للتأهب للتخفيف من الصدمات التي يتعرض لها النظام الصحي من جراء الأمراض المستجدة؛ وتعزيز نظم التعليم لمعالجة أزمة التعلم العالمية؛ وتعزيز نهج المجتمع بأسره إزاء التأهب للجائحات والأوبئة؛ وتعزيز النظم الإحصائية ونظم البيانات الوطنية.

87 - وسيجمع **إشراك المجتمعات المحلية والتغيير الاجتماعي والسلوكي** بين النهج البرنامجية التي تعالج المحددات المعرفية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والهيكلية لانتهاكات الحقوق، وعدم المساواة، والتمييز، وانعدام الثقة، والانقسامات الاجتماعية، والعقود الاجتماعية المعطلة، والمعايير والسلوكيات الاجتماعية الضارة. وستستجيب هذه الاستراتيجية للأهمية المتزايدة للنهج التي محورها الإنسان، كما اتضح خلال الجائحة، وستجسد جهود اليونيسف للمساهمة في التحول الاجتماعي الإيجابي والتصدي للتحديات التي تمتد عبر البرامج القطاعية وتتجاوزها.

88 - وستكون **إدارة البيانات والبحوث والتقييمات والمعارف** عنصرا أساسيا لربط العمل في الجانبين النظري والعملي لضمان أن تغير السياسات التي تشجعها اليونيسف بالفعل حياة الناس على أرض الواقع وأن تقدم اليونيسف معلومات هامة يمكن أن تزيد من إثراء تصميم السياسات والبرامج. وستعجل اليونيسف باستثماراتها في هذه الاستراتيجية، مع إعادة تنشيط الالتزام بالاستفادة بشكل أفضل من الأدلة لإثراء السياسات وتنفيذ البرامج، والتركيز المستمر على التقييم وجمع البيانات وتحليلها - بسبل من بينها التعاون مع الشركاء في عملية الإبداع. وستقوم هذه الجهود على تعزيز نظم وأطر الرصد الوطنية القوية؛ وتعزيز القدرات في مجال التحليلات التنبؤية، واستخدام البيانات الرائدة وإدارة البيانات، وضمان توافر البيانات المصنفة، وفقا للفقرة 32 من الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات، في السياقات الهشة والأزمات الإنسانية.

89 - ويركز عمل اليونيسف في مجال **الابتكار** على إيجاد حلول جديدة أو محسنة تعالج أكثر المشاكل إلحاحا التي تواجه الأطفال والمراهقين وأسرهم، وتطبيقها على نطاق واسع وإيجاد طلب عليها بالتعاون مع الشركاء، بما في ذلك الأعمال التجارية والحكومات. وينسق نهج المنظمة التجميعي الموارد مع الأولويات البرنامجية، مع التركيز على التكنولوجيات الجديدة، والابتكارات في المنتجات والعمليات، فضلا عن النهج الجديدة في نماذج السياسات والتمويل والأعمال التجارية. كما تستثمر اليونيسف في **التحول الرقمي** لتحسين البرمجة والعمليات، مع معالجة الفرص والمخاطر المتعلقة بالأطفال الملازمة لعالم طابعه الرقمي آخذ في الازدياد.

2 - عوامل تمكين الأداء التنظيمي

90 - ستستثمر اليونيسف باستمرار، من خلال عوامل تمكين الأداء التنظيمي لديها، في أن تصبح منظمة أكثر مرونة واستنادا إلى القيم وأكثر فعالية وكفاءة بحيث يمكنها الاستجابة بفعالية للتغيير والمجهول.

91 - وستركز **التعبئة السريعة للموارد** لبرامج اليونيسف على زيادة الإيرادات المرنة والمتوقعة إلى أقصى حد، للتمكين من تحقيق نتائج أسرع وأكثر فعالية وعلى نطاق واسع لصالح الأطفال والاستجابة الإنسانية. وستعمل اليونيسف على زيادة واستمرار الإيرادات الواردة من الشركاء في القطاعين الخاص والعام، فضلا عن المصادر المشتركة بين القطاعين العام والخاص - بما في ذلك الحكومات؛ والشركاء الثنائيون والمتعددو الأطراف؛ وبرامج الأمم المتحدة المشتركة وصناديق التمويل الجماعي؛ والأفراد، بما في ذلك المانحون المتعهدون، والمانحون النقديون، والمتبرعون بالإرث، ومحبو الخير؛ والشركات؛ وصناديق التمويل الجماعي بين القطاعين العام والخاص وترتيبات التمويل الابتكاري. وسيجري التعجيل بالعمل مع الشركاء لسد الفجوات التمويلية في الخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025، بما في ذلك أعمال الدعوة لدى الدول الأعضاء كي تفي بالتزامات اتفاقات التمويل بنسبة 30 في المائة على الأقل من الموارد الأساسية (الموارد العادية) بحلول عام 2023، وزيادة الصناديق المواضيعية.

92 - ومن شأن **نموذج الأعمال المرن والمتجاوب** أن يمكن اليونيسف من التكيف بشكل أكثر سرعة مع السياقات التشغيلية المتغيرة والمتزايدة التعقيد لتعزيز قدرتها التنظيمية على الصمود، مع تحقيق أقصى قدر من النتائج للأطفال. وسيجري تبسيط عدد من العمليات والنظم التشغيلية والبرمجة والشراكات وأتمتتها؛ وتنقيح عمليات التخطيط والميزنة؛ وإنشاء أفرقة تقنية عالمية وأفرقة تقنية متعددة الوظائف لتعزيز طرق العمل القائمة على الترابط الشبكي. وسيستفاد بشكل أكبر من مركز اليونيسف العالمي للخدمات المشتركة وإصلاح الأمم المتحدة لعمليات سير العمل داخل البلدان، وذلك من أجل خفض النفقات الإدارية العامة لمكاتب اليونيسف. وستزيد هذه المبادرات من قدرة المنظمة على تحقيق المزيد من النتائج لصالح الأطفال والتكيف بسرعة أكبر مع البيئات المتغيرة مع تحسين إدارة المخاطر المرتبطة بها.

93 - ومن شأن **الاتصال الداخلي الاستراتيجي ذي الاتجاهين مع الموظفين ومن أجلهم** أن يمكن اليونيسف من تعزيز التبادلات الشاملة للجميع والشفافة والبناءة والأمينة بين الموظفين على جميع مستويات المنظمة، من أجل تعزيز الوعي والتعاون المرن والترابط - والنهوض بالأولويات البرنامجية والمشاركة في خلق ثقافة تنظيمية قائمة على القيم. وستبني اليونيسف قدرات الموظفين وتخلق بيئة تمكين رقمية تتسم بسهولة الاستعمال وتيسر الوصول والملاءمة، مع توفير قنوات اتصال متعددة في الوقت الحقيقي، وتنظيم اجتماعات ومناسبات افتراضية عالية الجودة، وإجراء تحليلات حاسوبية للبيانات.

94 - وستؤدي **اللامركزية والتمكين في مجال الحوكمة واتخاذ القرارات** إلى تعزيز مساءلة فرادى الموظفين من أجل تحقيق نتائج لصالح الأطفال. وستتبع الرقابة واتخاذ القرارات مبدأ تفريع السلطة (أي أن يكون مكان اتخاذ القرارات أقرب إلى المكان الذي يتعين اتخاذها فيه). وستسترشد القرارات بمجموعة مشتركة من المبادئ، بما في ذلك الحماية القوية والصارمة من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والمعايير الأخلاقية، والشفافية، والاستدامة البيئية. وسيجري تبسيط آليات الحوكمة لزيادة الكفاءة والفعالية.

95 - **ديناميكية الناس والثقافة وشمولهما للجميع:** ستعمل اليونيسف على ضمان أن تكون القوة العاملة لديها ديناميكية ومتمكنة لكي تعطي أفضل أداء لديها من أجل أطفال العالم، وأن يقوم جميع الموظفين بتمثل

القيم الأساسية للرعاية والاحترام والنزاهة والثقة والمساءلة. ولن يكون هناك أي تسامح مع أي شكل من أشكال سوء السلوك.

96 - وستعطى الأولوية لشمل الجميع والتمثيل، حتى يتسنى لكل فرد من أفراد القوة العاملة في اليونيسف أن يطمئن إلى أنه سيشعر بالأمان والاحترام والتقدير. ويتمثل جزء رئيسي من هذا الأمر في ضمان التمثيل الكافي للفئات المهمشة في جميع المجالات الوظيفية. وستنظر الاستراتيجيات إلى ما هو أبعد من الأرقام والأهداف وستسعى جاهدة لضمان أن يكون مكان العمل شاملا ومحترما للجميع. وستبذل الجهود لزيادة وعي جميع موظفي اليونيسف بالتحيز الشعوري واللاشعوري، وأشكال الإيذاء البسيط وغيرها من السلوكيات التي تقوض مكان عمل مستند إلى القيم وشامل للجميع.

97 - وستوضع تدابير مختلفة لزيادة تعزيز فعالية القوة العاملة. وسيتحسن نظام إدارة الأداء على وجه الخصوص، وسيزداد التركيز على تقييمات الأداء القائمة على النتائج والكفاءة وتبادل التعليقات بشكل مستمر. وسيجري توسيع طرائق العمل المرنة من أجل استحداث أساليب عمل أكثر حداثة ومرونة تحقق أقصى إنتاجية للمنظمة مع تعزيز رفاه الموظفين والنمو الوظيفي. وستساعد هذه التدابير على التمكين من إدارة المواهب بروية أكبر وابتكار أفضل طوال دورة حياة الموظفين، مما يجعل اليونيسف ربة عمل مختارة.

رابعا - الشراكات والتمويل

98 - الشراكات هي في صميم كل ما تقوم به اليونيسف، وهو ما يسمح للمنظمة بتوسيع نطاق تواصلها ونفوذها، والاستفادة من الموارد اللازمة للنهوض بولايتها العالمية من أجل الأطفال. وفي سياق الأزمة والركود العالميين وتراجع المساعدة الإنمائية الرسمية وضيق الحيز المالي لتمويل الخدمات الاجتماعية للأطفال، ترى الخطة الاستراتيجية الموجهة نحو تحقيق النتائج أن الترتيب لإقامة شراكات وحشد التمويل المخصص للأطفال من مجموعة من الشركاء في القطاعين العام والخاص هما أمر حاسم لتضييق الفجوات المتوقعة على طريق إحراز تقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وستواصل اليونيسف ممارستها التي ما انفكت تتبعها منذ أمد بعيد والمتمثلة في بناء القدرات والاستفادة من الموارد والتأثير على السياسات والبرامج من خلال إقامة شراكات مع الحكومات الوطنية والمحلية وكيانات الأمم المتحدة الأخرى والشركات والمجتمع المدني والأطفال والشباب.

ألف - مبادرة الأمم المتحدة للعمل معا

99 - يشكل التعاون مع كيانات الأمم المتحدة حجر الزاوية في عمل اليونيسف. ولا تزال اليونيسف ملتزمة التزاما كاملا بتعزيز فعالية واتساق منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، بما في ذلك خلال المرحلة المقبلة للانتقال من تنفيذ الولايات المتبقية من قرار الجمعية العامة 279/72، وهي إنشاء هيكل إقليمي جديد وتقديم عرض معزز للمنظومة في المكاتب المتعددة الأقطار وتعزيز التقييمات على نطاق المنظومة، إلى رصد ما يصلح ومعالجة الثغرات والتحديات. كما تلتزم اليونيسف بخطتنا المشتركة، باعتبارها رؤية على نطاق منظومة الأمم المتحدة لاتفاق عالمي جديد يمكن للأمم المتحدة أن تعمل فيه كعامل رئيسي للتغيير من أجل عقد اجتماعي جديد، ويتمثل ذلك في إعطاء زخم قوي لعقد العمل وما بعده. وترتبط معظم المواضيع الاثني عشر لخطتنا المشتركة ارتباطا وثيقا بولاية اليونيسف.

100 - وبغية تمكين منظومة الأمم المتحدة الإنمائية برمتها من تقديم دعم أفضل وأكثر تنسيقا إلى الحكومات المضيفة فيما يتعلق بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، ستسهم اليونيسف في التنفيذ المتسق على نطاق المنظومة للولايات المبينة في الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات، ولا سيما في المجالات المتوافقة مع ولاية اليونيسف ومزاياها النسبية.

101 - وحتى قبل وضع إطار الرصد والإبلاغ الخاص بهذا الاستعراض، حرصت المنظمة بصورة منهجية على إدماج ولايات الاستعراض في الخطة الاستراتيجية. وبالإضافة إلى المناقشات التي دارت بشأن التعاون والتنسيق والاتساق مع النظراء في منظومة الأمم المتحدة في وضع الخطة، تواصل اليونيسف التشاور على نطاق واسع مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى استجابة للعناصر المتضمنة في الاستعراض، ولا سيما الولايات الجديدة. وتعمل اليونيسف أيضا مع وكالات أخرى على إدماج مجموعة من المؤشرات المشتركة المبينة في إطار الرصد والإبلاغ الخاص بالاستعراض. وإضافة إلى ذلك، تتطلع اليونيسف إلى التعاون الموضوعي مع مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ولا سيما في مجال التعليم والشؤون الجنسانية والبيانات وأوجه الكفاءة.

102 - وستعمل اليونيسف مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ومكتب الأمم المتحدة للتنسيق الإنمائي، بما في ذلك من خلال برامج مشتركة، لمواءمة أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة ووثائق البرامج القطرية. وهذه المواءمة أساسية لتحديد أولويات تسريع النتائج في النتائج الفردية فيما يتعلق بغايات أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة. وإن العمل داخل الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة في سياق إطار الأمم المتحدة الرفيع المستوى للتعاون من أجل التنمية المستدامة، الذي يركز على أهداف التنمية المستدامة، يعطي اليونيسف الفرصة لرفع مستوى النتائج التي تحققت لصالح الأطفال في إطار أهدافها من خلال تعزيز الروابط بين الخطط الإنمائية والاستراتيجيات والميزانيات الوطنية ومواءمتها مع أهداف التنمية المستدامة. ويمكن لليونيسف أن تستفيد من الاستعانة بخبرات كيانات الأمم المتحدة غير المقيمة وتسخير التدخلات القائمة لكيانات أخرى.

103 - وستواصل اليونيسف تحقيق الكفاءة بمعالجة الجوانب التشغيلية لإصلاح الأمم المتحدة بوصفها عوامل تيسير حاسمة لإدراج قضايا حقوق الطفل في الخطط الإنمائية الوطنية. وستواصل المنظمة دعم نظام المنسقين المقيمين المعزز وهياكل التنسيق على مستوى المقر وعلى الصعيدين الإقليمي والقطري، بالإضافة إلى تنفيذ إطار المساءلة الإدارية. وستعمل اليونيسف على تعزيز سير العمل وزيادة الكفاءة، بما في ذلك من خلال استراتيجية تسيير الأعمال ومكاتب الدعم الإداري المشتركة وأماكن العمل المشتركة والاعتراف المتبادل، وذلك من خلال تنظيم مناقصات شراء مشتركة للأمم المتحدة، تكون فيها اليونيسف الوكالة الرائدة فيما يتعلق باللقاحات، ومعدات سلاسل التبريد وتركيبها، والمواد التعليمية، والناموسيات المبيدة للحشرات لأجل طويل، والعلاج التغذوي، واللوازم المتعلقة بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع.

104 - وستمضي اليونيسف قدما بالتزامها بالعنصر البرنامجي لإصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية من خلال سلسلة من الشراكات الاستراتيجية مع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة، مرتبة بحسب إسهامها الاستراتيجي في تحقيق نتائج المجالات المستهدفة، دعما لأهداف التنمية المستدامة والجهود التي تبذلها الحكومات الوطنية. وستركز هذه الشراكات على المجالات التي يمكن أن تسرع من النتائج والأثر على نطاق واسع، بما في ذلك من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي؛ والاستفادة من القدرات القائمة

والبناء على العمل الجاري ذي الإمكانات الأكبر؛ وتحقيق مكاسب ووفورات في الكفاءة؛ وتعظيم دور الشركاء الوطنيين في عقد الاجتماعات؛ والمساعدة على بناء النظم. ويتيح التركيز على النتائج في الخطة الاستراتيجية لليونيسف المرونة اللازمة للشراكة مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى على الصعيد القطري، حسب الاقتضاء، من أجل النهوض بالأولويات الوطنية. وسيجري رصد النتائج على المستوى المحلي والإبلاغ عنها وتجميعها على الصعيد العالمي من خلال نظام UN-Info للتخطيط والرصد والإبلاغ.

105 - وستواصل اليونيسف العمل من خلال الشراكة الصحية السداسية مع كل من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، وستشارك أيضا في رعاية البرنامج المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مع 10 كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة. وستواصل اليونيسف العمل، بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي، على وضع خطة العمل العالمية بشأن هزال الأطفال، وفي مجال الصحة والتغذية في المدرسة. ومن شأن وضع إطار جديد للتعاون الاستراتيجي مع منظمة الصحة العالمية أن يعجل بالجهود التي تركز على البلدان من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة وأن يدعم البلدان في الوقاية من حالات الطوارئ الصحية العامة والكشف عنها والاستجابة لها. وستتعاون اليونيسف أيضا مع منظمة الصحة العالمية بشأن الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها وإطار الرصد والتقييم للوائح الصحية الدولية (2005)؛ والخدمة الجماعية للاتصال بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية؛ وبرنامج الرصد المشترك لإمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ وفرقة العمل العالمية لمكافحة الكوليرا؛ ومبادرة "نظافة اليدين للجميع"، بالتعاون أيضا مع البنك الدولي. وسيكون من بين الشركاء الرئيسيين، كل في مجال اختصاصه، برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال حماية البيئة؛ والمنظمة الدولية للهجرة، في مجال الهجرة؛ وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، في مجال البيانات الحضرية والمياه ومبادرة توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع.

106 - وتستضيف اليونيسف مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات، كما تشارك في عقد اجتماعات الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة - خطة التعليم لعام 2030، بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وستة كيانات أخرى. ومن خلال مخطط العمل المشترك مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ستسعى اليونيسف إلى الوصول إلى ما يصل إلى 10 ملايين لاجئ من الأطفال والأسر والمجتمعات المضيفة من خلال خدمات التعليم ومبادرة توفير المياه والصرف الصحي وحماية الطفل، وإلى إدراجهم في النظم الوطنية. وبالتعاون مع المفوضية أيضا، سيسعى برنامج تسريع التعليم الإنساني إلى تحديد الابتكارات في مجال التعليم في حالات الطوارئ وتنميتها. وتواصل اليونيسف، بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، المشاركة في قيادة اثنين من أكبر برامج الأمم المتحدة المشتركة فيما يتعلق بتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وزواج الأطفال. وتعمل اليونيسف مع منظمة العمل الدولية بشأن عمالة الأطفال؛ ومع الاتحاد الدولي للاتصالات بشأن الوصل بالإنترنت (مبادرة GIGA) وحماية الأطفال على الإنترنت؛ ومع 14 كيانا تابعا للأمم المتحدة، من بينها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بشأن الهوية القانونية؛ ومع المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية شؤون اللاجئين ومفوضية حقوق الإنسان والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة وغيرها من الكيانات بشأن إمكانية اللجوء إلى القضاء. وتعتبر الممثلات الخاصات للأمين العام المعنيات بالعنف ضد الأطفال وبالعنف الجنسي في حالات النزاع وبالأطفال والنزاع المسلح من الحلفاء المهمين لليونيسف.

107 - وسيكون العمل مع منظومة الأمم المتحدة عاملا أساسيا في تعبئة التمويل لانتشال الأطفال من الفقر وتحفيز التعافي الشامل للجميع. وتعمل اليونيسف على تمويل التنمية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بما في ذلك في إطار مبادرة الأمين العام بشأن تمويل التنمية في عصر جائحة كوفيد-19 وما بعده، ومن خلال مبادرة رائدة تشمل أفكارا عن تمويل التنمية الإقليمية في المجالات التي تعزز الشراكات القائمة على الصعيد القطري. ويستند هذا التعاون إلى مواطن قوة البرنامج الإنمائي على صعيد الاقتصاد الكلي وفي التمويل الابتكاري، ومواطن قوة اليونيسف في مجال تمويل القطاعات الاجتماعية ووضع الميزانيات لها. وتعمل اليونيسف مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بتسريع تمويل الصحة المستدامة، ومع منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي بشأن الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات المرتبطة بتغير المناخ. وستواصل اليونيسف الاضطلاع بدور رائد في مجلس التعاون بين الوكالات في مجال الحماية الاجتماعية، بما في ذلك فيما يتعلق بتعزيز استخدام النظم الوطنية لتحويل الأموال لأغراض إنسانية.

108 - وبوصف اليونيسف عضوا في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، وهي الآلية الرئيسية لتنسيق المساعدة الإنسانية بين الوكالات، فإنها ملتزمة بدعم تنسيق العمل الإنساني مع الأمم المتحدة والجهات صاحبة المصلحة الوطنية والمحلية، وبتحسين الأثر الجماعي للاستجابة الإنسانية. وتقود اليونيسف المجموعة العالمية للتغذية، والمجموعة العالمية لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع، ومجال المسؤولية عن حماية الطفل في إطار المجموعة العالمية للحماية. وتعمل المنظمة بوصفها أيضا جهة مشاركة لمنظمة إنقاذ الطفولة في قيادة مجموعة التعليم. وسواء جرى تفعيل نهج المجموعات أم لا، فإن اليونيسف تؤدي دورا رئيسيا في التنسيق بين الوكالات على الصعيدين العالمي والقطري فيما يتعلق بمجالات مسؤوليتها البرنامجية.

باء - الشراكات الأخرى

109 - اللجان الوطنية لليونيسف هي جهات شريكة قديمة العهد وجزء من منظمة اليونيسف الأوسع نطاقا. وهي تعمل، تحت إشراف مجالس إدارتها، كجهات ممثلة لليونيسف في بلدانها. وتعمل اليونيسف عن كثب مع اللجان الوطنية في دعم تنفيذ الخطة الاستراتيجية لليونيسف وولايتها العالمية، بما في ذلك من خلال تعبئة الموارد وأنشطة الدعوة من أجل حقوق الطفل على الصعيدين المحلي والعالمي. وستواصل اليونيسف الاستفادة المثلى من الفرص المتاحة للعمل مع اللجان الوطنية على تحقيق النتائج لصالح الأطفال.

110 - وستزيد اليونيسف من تعاونها مع المؤسسات المالية الدولية، بما في ذلك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمات الإنمائية الأقاليمية مثل مصرف التنمية الآسيوي. وتشمل فرص التعاون مع البنك الدولي المؤسسة الدولية للتنمية (IDA19)، التي تدعم أفقر 74 بلدا في العالم، ومبادرة المسار السريع للبنك الدولي المتعلقة باللقاح المضاد لمرض فيروس كوفيد-19 وما يتصل به من استعداد ومشتريات وتسليم. ويجري تنفيذ مبادرة المسار السريع بالتوازي مع جهود مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي، الذي ستواصل اليونيسف قيادته، إذ تعمل مع الصناعة لتمويل وشراء لقاحات كوفيد-19، والإنتاج المحلي لمعدات الوقاية الشخصية والأدوية الأساسية والأوكسجين لما مجموعه 92 بلدا من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، ودعم البلدان لكي تستعد لتلقي اللقاحات والسلع الأساسية وتسليمها.

111 - وللاستفادة من الموارد والإجراءات من أجل الأطفال، تضطلع اليونيسف بأدوار قيادية نشطة في مختلف الشراكات العالمية وتستضيف بعض هذه الشراكات. وتتزايد الشراكات العالمية باستمرار من حيث أهميتها الاستراتيجية والمالية، مع ازدياد حجم الأموال الملتزم بها من قبل المانحين بشكل كبير منذ عام 2016، ومع تسجيل اليونيسف عاما قياسيا في عام 2020 بفضل تمويل جهود التصدي لكوفيد-19.

112 - وتدرك اليونيسف أن التغيير والنتائج الهائلة على النطاق اللازم لإنجاز خطة عام 2030 تتطلب زيادة المشاركة مع القطاع الخاص، بما يتجاوز شراكات التعامل التجاري، كمورد للسلع والخدمات ورب عمل ومبتكر ومستثمر، فيما يتعلق بتأثيره على المجتمعات المحلية وعلى البيئة، وكجهة مدافعة عن حقوق الطفل. وستدمج المنظمة مبادرة الأعمال من أجل النتائج كاستراتيجية برمجة لتعزيز قيمة أصحاب المصلحة في القطاع الخاص من أجل تحقيق النتائج للأطفال، أينما ومتى كان ذلك خطوة استراتيجية.

113 - وسيكون إشراك الميزانيات الحكومية والتأثير عليها من خلال إطار التمويل العام المخصص للأطفال وسيلة رئيسية أخرى لتحقيق التمويل المحلي المستدام للخدمات الاجتماعية التي تركز على الأطفال، بما في ذلك من خلال بناء القدرات وأنشطة الدعوة لكفالة استخدام الموارد بفعالية وكفاءة وإنصاف. وستعمل اليونيسف مع الشركاء، بما في ذلك معاهد البحوث وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، لتعزيز أدوات ونُهج التخطيط والميزنة الوطنية ودون الوطنية. وستدعم اليونيسف أيضا آليات تمويل الإمدادات الأساسية للأطفال في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مع التركيز على زيادة التمويل المحلي والتمويل الذي يجري حشده محليا وحلول الشراكات.

114 - والشراكة مع الأطفال والمراهقين والشباب كعوامل للتغيير هي استراتيجية رئيسية شاملة لعدة قطاعات للتعجيل بالنتائج البرنامجية، وهي إحدى ولايات الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات (الفقرة 15) ومن مقتضيات حقوق الإنسان، حيث إن للأطفال الحق في إسماع رأيهم بشأن المسائل التي تؤثر عليهم، بما يتماشى مع قدراتهم المتنامية. وستعزز اليونيسف تفاعلها مع المراهقين والشباب، من خلال المنصات الرقمية والاستراتيجيات القائمة على التفاعل حضوريا، بوصفهم موارد وعناصر قادرة على حل المشاكل تقدم وجهات نظر ورؤى قيمة لوضع سياسات وبرامج أكثر فعالية، وبوصفهم عوامل للتغيير.

115 - وستعزز اليونيسف من مشاركتها في العمل التطوعي وفي أداة U-Report، مع التركيز على الفئات المعنية المحلية من المتطوعين الشباب ومستخدمي أداة U-Report، وذلك كجزء من رؤية لخطط التنمية يكون محورها الإنسان وتسلط الضوء على أهمية الجهات الفاعلة المحلية وتعزز تملك نتائج التنمية وتعزز أيضا التضامن الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي والإدماج الاجتماعي. وفي الوقت نفسه، ستعزز اليونيسف جهودها لتصبح شريكا موثوقا به للأسر والآباء ومقدمي الرعاية، باعتبارهم المهندسين الرئيسيين لتجارب الأطفال والفرص المتاحة لهم، وذلك بتوفير التربية الجيدة والدعم الأسري كمحرك حاسم لتحقيق النتائج للأطفال.

خامسا - إدارة المخاطر

116 - حددت اليونيسف عدة مخاطر قد تؤثر سلبا على تنفيذ الخطة الاستراتيجية وتحقيق طموحها. فمن المحتمل أن يؤدي الركود الاقتصادي الطويل الأجل إلى الحد من قدرة اليونيسف على تعبئة الموارد المرنة، وأيضا قدرتها على الاستفادة من التمويل اللازم على نطاق أوسع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأطفال. وفي الوقت نفسه، فإن استمرار التهديدات التي تواجه تعددية الأطراف وتقلص حيز المجتمع المدني في أجزاء كثيرة من العالم يخلقان مخاطر أمام منظومة الأمم المتحدة برمتها وأمام شركائها في جميع أنحاء العالم.

117 - ومع خروج العالم من المرحلة الأولية لجائحة كوفيد-19، بات من الواضح أن الأزمات العالمية المفاجئة وتأثيرها على الحصول على اللوازم والخدمات الأساسية سوف تحتاج إلى معالجة مباشرة بشكل أكبر باعتبارها مخاطر محددة تعترض أي جهود للنهوض بأهداف التنمية الطويلة الأجل. وبالإضافة إلى ما تقدم ذكره فإن هناك المخاطر المستمرة التي يشكلها تصاعد الأزمات الإنسانية المحلية بسبب الكوارث الطبيعية والنزاعات، وتأثيرها المحتمل على الدول الهشة. وتشمل المخاطر الأخرى المنخفضة المستوى والطويلة الأجل التي تديرها اليونيسف على أساس مستمر تقلب مستويات التزام الحكومات بحقوق الطفل وبالاستثمارات الموظفة في رفاه الأطفال، والفجوات في قدرات الشركاء المنفذين، والقيود المفروضة على إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية، والمخاطر المتصلة بإعطاء الأولوية للأطفال الذين يتركون خلف الركب، عوضا عن أعداد أكبر من الأطفال الذين يسهل الوصول إليهم.

118 - وتمثل استراتيجيات التغيير والعوامل التمكينية المبينة آنفا في هذه الوثيقة خط الدفاع الأول في التخفيف من حدة هذه المخاطر. وتعد الشراكات والمشاركة عبر النظم الإنسانية والإنمائية أمرين حاسمين بالنسبة لإدارة المخاطر في اليونيسف، إذ إن العمل مع الآخرين وبناء التحالفات يعزز نطاق أعمال المنظمة ونطاق وصولها واستدامتها. وتتيح أنشطة الدعوة والاتصالات لليونيسف إدارة المخاطر على نحو أكثر استراتيجية من خلال تقديم حجة مقنعة لاتخاذ إجراءات عالمية. وسيكون تزويد موظفي اليونيسف بمهارات مناسبة للغرض عاملا أساسيا في التعامل مع العالم المتغير والبرامج المتنامية في البلدان.

119 - ويمكن للاستثمار في بيانات نوعيتها أفضل والوصول إليها أيسر أن تكون بمثابة درع في مواجهة القرارات السياساتية الرجعية، وأن تكون، كما اتضح خلال الجائحة، موردا لا مثيل له في الدفاع عن الأطفال وإظهار أن الصدمات الاجتماعية والاقتصادية تؤثر عليهم بشكل غير متناسب. وترد مناقشة أكثر تفصيلا للمخاطر والافتراضات في ورقة منفصلة عن نظرية التغيير مرفقة بالخطة الاستراتيجية.

سادسا - الرصد والتعلم والإبلاغ والتقييم

120 - بالاعتماد على الدروس المستفادة من تقييم الخطة الاستراتيجية الحالية للفترة 2018-2021 وتجربة التصدي لجائحة كوفيد-19، استلزم الانتقال إلى خطة أكثر تركيزا على النتائج ولها أفق تخطيط أطول أجلا اتباع نهج منقح لإدارة النتائج. وللمضي قدما، ستركز اليونيسف أكثر على تتبع مدى تحفيز جهودها للتغيير التحويلي والمنهجي على مستوى النتائج، بالإضافة إلى رصد مدى كفاءة وفعالية تنفيذها لنواتجها والإبلاغ عنها.

121 - وتحقيقا لهذه الغاية، فإن الاستراتيجية الموضوعة في إطار الخطة الاستراتيجية لها أفق عام 2030، مشفوعة بخطتين استراتيجيتين متتاليتين مدة كل واحدة منهما أربع سنوات ستخضعان لاستعراض مستمر ومنتظم. وسيتألف إطار النتائج من مؤشرات على مستوى الأثر والنتائج والنواتج، بعضها مستمد من أهداف التنمية المستدامة. ولا تمثل هذه المؤشرات سوى مجموعة فرعية من المؤشرات التي تستخدمها اليونيسف داخليا لتتبع الفعالية البرنامجية. وسيكون التقرير السنوي للمديرة التنفيذية وسيلة للإبلاغ عن التقدم المحرز في الخطة الاستراتيجية، بما في ذلك المؤشرات المستمدة من الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات والمؤشرات التي يجري تبادلها مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى.

122 - وستضطلع اليونيسف باستعراضات داخلية أكثر انتظاما للسياسات وللميزانية والأداء لجعلها أكثر استجابة للمخاطر وأكثر مرونة في تنظيم التعلم البرنامجي، لا سيما على مستوى النتائج. وستقيم هذه الاستعراضات الداخلية المنتظمة مدى الإشارة إلى التقدم المحرز على مستوى النتائج؛ والمواءمة المستمرة للبرامج والموارد خلف النتائج؛ وفعالية استراتيجيات التغيير في تحفيز التغيير في بيئات تشغيلية متنوعة؛ وأي الأطفال لا يزالون خلف الركب وأين يوجدون؛ والاتجاهات في الأداء العالمي والإقليمي والقطري.

123 - وستسرع اليونيسف العمل على ربط البيانات وإتاحتها في الوقت الحقيقي، مما يسخر قوة الابتكارات في مجال البيانات والبيانات المفتوحة لتحسين البرمجة المسلحة بالمعرفة ودعم السياسات المتكاملة. وسينصب تركيز متجدد على جودة المعلومات المتعلقة بالرصد والتعلم المتصل بها وتقديم التعقيبات بشأنها واستخدامها، مع تعزيز الاتساق والتعاون والتنسيق في البرامج الإنمائية والإنسانية.

124 - وينبغي مواصلة تعزيز رصد النتائج، ودعم نظم الرصد الوطنية ونظم الشركاء والمجموعات، إضافة إلى الرصد المشترك للأمم المتحدة على الصعيد القطري، لضمان الالتزام بأن لا يترك أحد خلف الركب، وإسهام اليونيسف في تحقيق نتائج عالمية جماعية. وسيتم تعزيز نظم وقدرات الرصد التابعة لليونيسف لتمكين برمجة أكثر تكيفا، مع زيادة التركيز على المساءلة أمام السكان المتضررين، وتطبيق أساليب تقييمية لدعم القرارات الاستراتيجية، واستجابة نظم الرصد القطرية للسياقات.

125 - وستسعى اليونيسف إلى التعلم المستمر وتحسين نهجها طوال فترة تنفيذ الخطة الاستراتيجية، وذلك من خلال مواصلة تكييف وصقل نظرياتها المتعلقة بالتغيير والاستراتيجيات والبرامج القطرية القائمة على رصد البرامج، والدروس المستفادة من تنفيذ البرامج، والأدلة الناشئة من جمع البيانات والبحوث، والابتكار لتحديد النهج الفعالة، وتقييم الشركاء لها.

126 - وستواصل اليونيسف تعزيز وظيفة التقييم، وستسعى جاهدة إلى تحديث ودمج التعلم التقييمي بصورة أكثر منهجية في القرارات البرنامجية وقرارات تخصيص الموارد. وستعمل المنظمة مع مكتب التقييم المستقل التابع لها لكفالة استجابة جدول ونطاق التقييمات المقبلة لمجالات الحاجة الرئيسية للمنظمة، ولا سيما فيما يتعلق بفعالية الاستراتيجيات في تسريع وتيرة إحراز التقدم على مستوى النتائج.

سابعا – استشراف آفاق عام 2030

127 – تمثل هذه الخطة الاستراتيجية التزام اليونيسف بالعمل بلا كلل للوفاء بولاياتها وحفز العمل العالمي على تسريع وتيرة إحراز التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة والإعمال الكامل لحقوق الطفل. وترسم الخطة الاستراتيجية مسارا لليونيسف وشركائها لعقد العمل هذا، وتجسد رؤية للتحول الذي يمكن تحقيقه حتى في خضم الأزمة وحالة الغموض الطاغيين في الفترة الراهنة، وذلك استنادا إلى المشاركة الموسعة والمبتكرة مع مجموعة متنوعة من الشركاء، بما في ذلك الحكومات وكيانات الأمم المتحدة والمجتمع المدني، والشركات، والمجتمعات المحلية، والأسر، ومقدمي الرعاية، والأطفال والشباب.

128 – ومن خلال تطبيق معارفهم وخبراتهم وإبداعهم ومواردهم واندفاعهم الجماعي، يمكن لليونيسف وشركائها التخفيف من صدمات جائحة كوفيد-19، وكفالة الوصول العادل إلى لقاحات كوفيد-19 كمعبر للوصول إلى المجتمعات التي لم يتم الوصول إليها، وتعزيز النظم المحلية، وسد الفجوة الرقمية، ومنع المزيد من الانتكاسات في التقدم المحرز لصالح جميع الأطفال، وتمكين العالم من المضي قدما نحو مجتمع شامل للجميع، والتعافي المستدام من الناحية البيئية الذي يضع الأطفال في المقام الأول. ومن خلال حماية الأطفال الذين يعيشون في خضم الأزمات الإنسانية والهشاشة، وتقديم نوع الدعم الذي يسهم في تمكين المجتمعات المحلية، والاستثمار في قدرة الأطفال والأسر والنظم على الصمود، سيكون المجتمع العالمي أفضل استعدادا لحالات الطوارئ، ولمنع الأزمة العالمية المقبلة، وبناء تقدم وسلام مستدامين.

129 – ويمكن أن تكون التحولات المتعمدة نحو اقتصادات وسلوك مستدامين محركات دافعة لإحراز تقدم في تنفيذ خطة عام 2030، ووقف التدهور البيئي، والتخفيف من حدة تغير المناخ، وتمكين العالم من التكيف. وإذا اختارت المجتمعات حماية الإنفاق الاجتماعي، وإعطاء الأولوية للأطفال الأكثر تهميشا، وعملت على تحويل الهياكل والمعايير التي تديم عدم المساواة بين الجنسين والعنصرية والانتقاص بسبب الإعاقة وغيرها من أشكال التمييز، يمكن آنذاك انتشال الأطفال والمجتمعات المحلية من براثن الفقر، وتعزيز تماسك المجتمعات، وضمان حقوق الإنسان لجميع الأطفال.

130 – وإنها لخطة طموحة، ولكن اليونيسف طموحة أيضا. فالأطفال والشباب يطالبون بالتغيير، من أجل طفولة هي من حقهم ومن أجل مستقبل يستحقونه. ومن واجب اليونيسف أن تغتنم فرصة تقديم المساعدة في إرساء أسس العقد الاجتماعي الجديد الذي تدعو إليه خطتنا المشتركة. ويمكن لليونيسف، مع شركائها، أن تبني مستقبلا يتم فيه إشراك كل طفل في المجتمع، وإعمال حقوقه، وإتاحة الفرص أمامه للازدهار، والقدرة على تشكيل مستقبله وفقا لهويته ورؤيته.

ثامنا – مشروع قرار

إن المجلس التنفيذي

يؤيد خطة اليونيسف الاستراتيجية للفترة 2022-2025 (E/ICEF/2021/25 و E/ICEF/2021/25/Add.1).